- الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- جامعة عباس لغرور –خنشلة–
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
- قسم العلوم الانسانية

الحرب البروسية الفرنسية وتداعيتها على الجزائر المستعمرة (1870-1871)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص المقاومة والحركة الوطنية

الطالبات:

- اية دحماني
- نور الايمان ملال

تحت اشراف الاستاذ:

- نوي بن مبروك

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
عبد القادر رحمون	*استاذ محاضر* –أ–	رئيسا
نوي بن مبروك	*استاذ التعليم العالي*	مشرفا ومقررا
عبد النور غرينة	*استاذ محاضر*– أ–	ممتحنا

السنة الجامعية

2026-2025



بِسمِ اللَّـــهِ الرَحمَـٰنِ الرَحِيمِ

يَرفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُم
وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجَاتٍ

سورة المجادلة آية ١١

@helpnofeed

@helpnofeed

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

في البداية، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الله عز وجل الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع

.كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف نوي بن مبروك. لما قدمه لنا من توجيهات علمية قيّمة ونصائح دقيقة ساعدتنا في إنجاز هذا العمل. كما نشكره على سعة صدره، وحسن متابعته، وحرصه المستمر على تصحيح الأخطاء وتقديم الإرشادات التي كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا البحث العلمي

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذتنا الكرام خلال مسارنا الدراسي، الذين لم يبخلوا علينا بالعلم والمعرفة والتوجيه.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، سواء بالدعم أو النصيحة أو التشجيع.

وفي الأخير، نهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من ساندنا ووقف إلى جانبا خلال مسيرتينا الدراسية.

والحمد لله رب العالمين



الاهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

واخر دعوهم ان الحمدالله رب العالمين

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي ان تكون ولم يكن الحلم قريبا ولا طريق محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها

هانا اليوم أتوج اللحظات الأخيرة من هذا الطريق بعد تعب ومشقة دامة سنين في مجال الحلم والعلم حملت في طيتها أمنيات الليالي

ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي وبكل فخر واحب أهدي تخرجي الى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب

من كان داعما لي بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من غرس في روحي قيم ومكارم الأخلاق داعمي الأول وسندي وقوتي وملاذي بعد الله أبي الغالي

إلى من جعل الله الجنة تحت اقدمها الى من كانت الداعم الاول لتحقيق طموحي

إلى من كانت ملجئ في هذه المرحلة

أمي الغالية

إلى اخوتي الأعزاء رفقاء الخطوة الاولى

إلى من كان عونا وسندا لنا في هذه الطريق العائلة الأصدقاء الى كل من أفاضني بمشاعره العطرة والطيبة







الاهداء

"من قال انا لها "نالها

.وانا لها ان ابت رغما عنها اتيت بها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون لم يكن الحلم قريب ولا الطريق كان محفوفة بالتسهيلات

....إلى الذي زين اسمي بأجمل الالقاب ، من دعمني بلا حدود

.... من علمني الدنيا ان كفاح وسلاحها العلم و المعرفة وملاذي بعد الله

إلى فخري واعتزازي

... أبي...

إلى من جعل الجنة تحت اقدامها واحتضنني قلبها قبل يدّها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون

والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمة

سر قوتي ونجاحي

... أمي...

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي

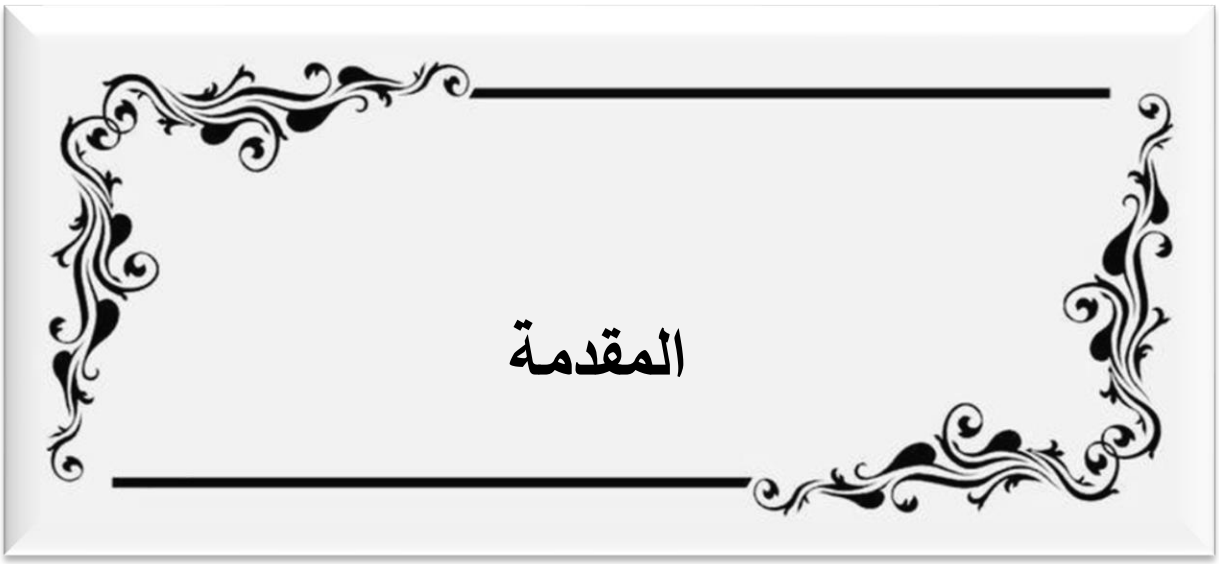
إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منهم خيرة أيامي وقرة عيني

... إخوتي...

.... إلى من كان عونا وسندا في هذا طريق

لأصحاب الشدائد والأزمات




المقدمة

شهدت أوروبا خلال القرن التاسع عشر ميلادي عدة صراعات كان لها تأثير كبير على مختلف دول العالم، ومن بين هذه الصراعات الحرب البروسية الفرنسية سنة 1871 التي تعد من من أبرز الأحداث التاريخية في تلك الفترة , وكان إندلاع هذه الحرب كالنتيجة لتصاعد التنافس بين بروسيا وفرنسا حول النفوذ والهيمنة الأوروبية فقد أدت هذه الحرب إلى سقوط الإمبراطورية الفرنسية الثانية وصعود بروسيا كقوة أوروبية كبرى بعد تحقيق الوحدة الألمانية وهو ما انعكس بصورة مباشرة على العلاقات الدولية والسياسية الاستعمارية في أوروبا, ولم تقتصر تداعيات هذه الحرب على المجال الأوروبي فقط بل امتد تأثيرها على المستعمرات الفرنسية في مقدمتها الجزائر .

عرفت الجزائر عدة تحولات مست مختلف الجوانب السياسية والإقتصادية وذلك بسبب الأزمة التي تعيشها فرنسا , وفي الوقت نفسه، عملت السلطات الاستعمارية على فرض المزيد من الضرائب والتوسع في الاستيلاء على الأراضي، وهو ما زاد من معاناة الجزائريين وأثار غضبهم تجاه السياسة الاستعمارية , وقدت أدت هذه الأوضاع الى تنامي روح المقاومة الجزائرية لدى الشعب الجزائري ومن أبرزها مقاومة المقراني سنة 1871 التي تعد من أبرز المقاومات الشعبية في تلك الفترة.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة الحرب البروسية الفرنسية و تداعياتها على الجزائر المستعمرة

اهداف الموضوع

التعرف على السياق التاريخي للحرب البروسية الفرنسية وانعكاساتها خارج أوروبا، خاصة في الجزائر

- الكشف عن طبيعة التغيرات التي طرأت على السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر بعد 1871

الدراسات السابقة

اعتمدنا في دراسة موضوعنا على عدة دراسة سابقة اهمها

- دراسة بشكر فاتن: سياسة الجمهورية الثالثة في الجزائر 1870/1900 مذكره مقدمة لنيل شهادة املاجستير في تاريخ المغرب العربي المعاصر درست مجموعة من السياسات الفرنسية التي اتبعتها خالل الحكم مدني ضد الجزائريين والتي استفدنا منها خاصة في دراسة السياسة الفرنسية
- وكذا دراسة بن عمرة وداد الحرب الفرنسية البروسية وتداعياتها على العالقات الدولية مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر استفدنا منها فيما يتلعق بالحرب البروسية

وترجع أسباب إختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة أسباب وهي :

أولا : أسباب ذاتية وتتمثل في :

- اهتمامنا بانعكاسات الاوضاع الدولية على الجزائر
- دراسة اهم الاحداث الاوروبية خلال القرن التاسع عشر وتاثيرها على الجزائر

- إبراز دور المقاومات الشعبية الجزائرية، وتبلور الوعي الوطني لتصدي للسياسة الفرنسية ومثلا على ذلك ثورة المقراني سنة 1871
- تعزيز المعارف الشخصية من خلال فهم الاحداث

ثانيا: أسباب موضوعية وتتمثل في :

- الأهمية التاريخية للحرب الفرنسية البروسية باعتبارها نقطة تحول أدت الى تغير السياسة الفرنسية في الجزائر
- إبراز اهم التغيرات التي عرفتها الجزائر في ظل سقوط الامبراطورية الفرنسية
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الحرب خاصة فيما يتعلق بتداعيات الحرب على الجزائر

ومن أجل الإحاطة بجوانب الموضوع، تُطرح الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى ساهمت الحرب البروسية الفرنسية (1870-1871)في تغير موازين القوى السياسية في أوروبا من خلال نتائجها ,و كيف كانت تداعيات هذه الحرب على الجزائر

وللإجابة عن الإشكالية، تُطرح جملة من التساؤلات الفرعية

- ماهي الضروف التي مهدت للحرب بين بروسيا وفرنسا
- ماهي اسباب اندلاع هذه الحرب ومراحلها ونتائجها

- كيف انعكست هزيمة فرنسا سنة 1871 على الجزائر
- ما مدى تأثير التحولات السياسية في فرنسا على تطور الوعي والمقاومة في الجزائر خلال هذه الفترة؟

<u>خطة الدراسة</u>

من خلال المادة العلمية التي قمنا بجمعها قسمنا عملنا هذا الى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وختمناها بخاتمة وقائمة الملاحق والمراجع

جاء المدخل تحت عنوان الاوضاع العامة في فرنسا وبروسيا قبل اندلاع الحرب

والفصل الاول عنوناه ب الحرب البروسية الفرنسية ونتاجها والذي يتفرع الى ثلاث مباحث المبحث الاول تطرقنا فيه الى اسباب الحرب اما المبحث الثاني فعالجنا فيه مراحل الحرب اما المبحث الاخير فتطرقنا الى نتائج الحرب البروسية الفرنسية

اما الفصل الثاني فجاء بعنوان تداعيات الحرب على الجزائر تطرقنا فيه الى ثلاثة مباحث جاء المبحث الاول بعنوان السياسة الفرنسية في الجزائر بعد الحرب اما المبحث الثاني فتطرقنا فيه الى السياسة الفرنسية في المجال الاجتماعي والثالث تناولنا فيه في السياسة الفرنسية في المجال الاقتصادي

والفصل الثالث جاء تحت عنون ردود فعل الجزائرين تجاه السياسة الفرنيسية وجاء بثلاث مباحب الاول بعنوان ثورة المقراني والشيخ الحداد والثاني بعنوان ثورة الاوراس والثالث بعنوان الهجرة الجزائرية الى المشرق وختمنا دراستنا بمجموعة من النتائج التي قمنا باستخلاصها

مناهج الدراسة

واعتمدنا في انجاز مذكراتنا على عدة مناهج وهي

المنهج الوصفي: من خلال سرد الاحداث وتتبعها خاصة فيما يتعلق بالحرب البروسية او تداعياتها على الجزائر

المنهج التحليلي: من خلال تحليل الاحداث وكذا تحليل السياسة الاستعمارية في الجزائر خاصة بعد قيام الحكم المدني في 1871

المنهج الاحصائي : وذلك من خلال احصاء بعض البلديات ونسب المستوطنين في الجزائر

المراجع والمصادر

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها:

- جلال يحي التاريخ الاوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الاولى الذي افادنا في دراسة التاريخ الفرنسي والبروسي في الفصل الاول
- عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي تاريخ أوروبا المعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية الذي افادانا في دراسة مجريات الحرب الفرنسية البروسية.
- يحيى بوعزيز:" سياسة التسلط االستعماري

- _وعدة بن داهة: الاستيطان والصراع حول ملكيه الرض ابدان الاحتلال الفرنس ي للجزائر 1830 1962 "الجزءالاول " الذي اعتمدنا عليه في الفصل الثاني

صعوبات الدراسة:

- لاا يخلوا أي موضوع من صعوبات ومن بين ما وجهناه في انجاز مذكر تنا:

- قلة الدراسات التي تناولت تداعيات الحرب البروسية الفرنسية على الجزائر

الفصل التمهيدي

الاوضاع العامة في فرنسا وبروسيا قبل الحرب

المبحث الأول: الأوضاع في فرنسا قبل الحرب

عرفت فرنسا في ماي 1804 تتويج **نابليون بونابرت** [1]إمبراطوراً ليدخل بعدها في سلسلة من الحروب التوسعية داخل أوروبا، وهو ما دفع كلا من إنجلترا وروسيا والنمسا إلى تشكيل تحالف أوروبي لمواجهة التوسع الفرنسي والحد من نفوذه، كما أثار إنشاء نابليون لاتحاد الراين وتنصيبه لأخيه لويس على عرش هولندا معارضة **بروسيا**[2]، الأمر الذي أدى إلى نشوب حرب بين فرنسا وبروسيا خلال أكتوبر 1806 حيث منيت بروسيا بخسائر معتبرة.

أبرمت بروسيا مع فرنسا معاهدة تيلست سنة 1807 والتي أسفرت عن حصول فرنسا على نحو نصف الأراضي البروسية. وقد أدت السياسة التوسعية لنابليون بونابرت إلى تحالف القوى الأوروبية لمواجهته، مما اضطره إلى خوض حروب ضد الروس في الشمال وضد النمساويين في الجنوب. كما تعرضت فرنسا للغزو على الرغم من الكفاءات العسكرية التي أظهرها نابليون في مواجهة خصومه، فإن فرنسا أصبحت غير قادرة على مواصلة الحروب، وهو ما دفعه إلى التنازل عن العرش سنة 1814. (شوقي عطاالله الجمل، عبد الله الرزاق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، صفحة 145-148

شهدت فرنسا خلال فترة حكم أسرة البوربون أوضاعًا داخلية معقدة، لاسيما بعد تولي **لويس الثامن عشر** [3]العرش سنة 1814م عقب سقوط نابليون. فقد واجهت الدولة تحديات سياسية واجتماعية متعددة، تمثلت في السعي إلى التوفيق بين النظام

---

[1] ابليون الأول: نابوليون بونابرت (1769-1821) إمبراطور فرنسا سنة (1804 - 1815) يعد أحد أعظم القادة العسكريين غزا مصر سنة (1798- 1799) ودوخ بفتوحاته القارة الأوروبية حاول احتلال روسيا سنة 1812 لكنه لم ينجح تنازل عن العرش سنة 1814(منير البعلبكي معجم أعلام المورد دون طبعة دار العلم للعلماء ببيروت 1992 ص 450(

[2] روسيا : ولاية ألمانيا سابقة عاصمتها برلين كانت تشغل النصف الشمالي من ألمانيا (الموسوعة العربية الميسرة م2(ط1) المطبعة العصرية لبنان 2010 ص 890)

[3] ويس الثامن عشر 1755-1824 أخو لويس السابع عشر نصب ملكا على الفرنسيين بعد انتصار القوة الحليفة على نابليون (منير البعلكبي المرجع السابق، صفحة 395(

الملكي التقليدي والمبادئ التي أفرزتها الثورة الفرنسية. كما أثار اتجاه الحكم الجديد نحو إعادة الامتيازات القديمة للأرستقراطية ورجال الكنيسة مخاوف فئات واسعة من الفرنسيين الذين تمسكوا بالمكاسب السياسية والقانونية التي تحققت خلال الثورة وعهد نابليون .

ومن جانب آخر، خلفت عودة البوربون آثارًا سلبية داخل المجتمع الفرنسي، خاصة في ظل التدخل الأوروبي وفرض التعويضات المالية التي زادت من الأعباء الاقتصادية على السكان. كما واجهت السلطة الحاكمة صعوبات في استعادة النفوذ التقليدي للكنيسة، في وقت كانت فيه الأفكار الداعية إلى المساواة والتحرر قد انتشرت بين مختلف فئات المجتمع، الأمر الذي جعل عملية تثبيت الحكم الملكي تواجه تحديات متزايدة.(آمال السبكي أوروبا في القرن التاسع عشر فرنسا في مئة عام ,ص222(

أما بالنسبة في المجال الاقتصادي لعهد **لويس فيليب** [4]ساعد على تحسين طرق وأساليب الإنتاج والنقل وعلى تنمية اقتصاديات البلاد الصناعية،وكانت فترة حكمه متميزة بالسلام. (عبد الفتاح حسن أبو عليا وإسماعيل، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، صفحة 286-285(

قام لويس نابليون بإنشاء دستور جديد وأصبحت السلطة بيده وتمكن من تمديد فترة رئاسته لعشر سنوات وتم تغيير الشكل الدستوري والنيابي والسياسي لفرنسا في سنة 1852 وبعدها فرض سلطته ونصب نفسه ديكتاتورياً ولقب باسم نابليون الثالث دون إرقاء الدماء.(أمال السكبي، المرجع السابق، صفحة 318(

بعد إعلانه الإمبراطورية قام بالسيطرة على الجانب الثقافي والتعليم وعدم تدريس الفلسفة والتاريخ في مدارس المعلمين وتم تشجيع للتعليم الديني. (عبد العزيز سليمان النوار، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث، صفحة 343 .(

[4] لويس فيليب :(1773-1850)ملك فرنسا ملك فرنسا 1830-1847 رقي العرش بعد ثورة يوليو 1830 1830 بالملك شارل العاشر اعتمد على البرجوازية العليا (الموسوعة العربية م1 ص 2919

أما بالنسبة للصحافة المؤيدة لسياسة نابليون الثالث قد تمت متابعتها والصحافة المعارضة لسياسته تم إغلاقها(أمال سبكي، صفحة 318(

عمل نابليون الثالث على تجسيد سياسة الانفراد بالسلطة والسيطرة على الثقافة والتعليم، كما فرض رقابة صارمة على الصحافة فمنع ظهور الصحف التي لا تؤيد سياسته، وأغلق وصادر الصحف المعارضة له. وفي المقابل اهتم بالإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، فعمل على تحسين مساكن العمال وتشجيع النقابات، كما قام بتوسيع خطوط السكك الحديدية في مختلف أنحاء فرنسا، واهتم بالبنية التحتية وقطاع الزراعة بهدف تطوير البلاد وتعزيز اقتصادها محمد قاسم، حسين حسني، (تارخ القرن التاسع عشر في أوروا من عهد الثورة الفرنسة حتى نهاة الحرب العظمى ، ، 1929م، ص.153)

قد نابليون الثالث اتفاقًا مع كافور سنة 1858م من أجل تحقيق الوحدة الإيطالية، حيث نص الاتفاق على أن يقدّم نابليون الثالث المساعدة لمملكة سردينيا في حربها ضد النمسا التي كانت تفرض سيطرتها على لومبارديا والبندقية، مقابل أن يمنح كافور مدينتي سافوا ونيس لفرنسا. في إطار ذلك اصطدم الجيش الفرنسي بالجيش النمساوي سنة 1859م، مما أسفر عن خسائر جسيمة لكلا الطرفين، وعلى إثرها انسحبت النمسا من لومبارديا. وفي سنة 1860م نجح كافور في ضم عدد من الدويلات الإيطالية، وعلى هذا الأساس تنازل كافور للإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث عن مدينتي نيس وسافوا حسب الاتفاق المبرم بينهم (زينب عصمت راشد، المرجع السابق، ص ،-317 318)

المحبث الثاني :بروسيا وسياستها الداخلية

بعد مرض الملك فريدريك فيلهلم الرابع سنة 1858م، تولى أخوه فيلهلم الأول الحكم بصفته وصيًا على الملك، فقام بتعيين ألبرخت فون رون وزيرًا للحرب، حيث عملا معًا على إخماد الحركات الشعبية وإعادة بناء الجيش البروسي وتنظيمه. كما طالبا البرلمان بزيادة عدد أفراد الجيش وتمديد مدة الخدمة العسكرية من سنتين إلى ثلاث سنوات مع رفع التمويل المالي لتغطية متطلبات الجيش، لكن مجلس النواب رفض هذا المشروع. وبعد وفاة فريدريك فيلهلم الرابع سنة 1861م، اعتلى فيلهلم الأول عرش بروسيا وأمر بحل مجلس النواب.

شهدت بروسيا في تلك الفترة انتخابات عامة انته بفوز التيار التقدمي المعارض لسياسة فيلهلم الأول، إذ طالب أنصاره بإجراء إصلاحات سياسية وتعية داخل البرلمان، إضافة إلى تقليص مدة الخدمة العسكرية. ومع تزايد حدة المعارضة وتفاقم الأوضاع السياسية، استدعى الملك أوتو فون بسمارك سنة 1862م وعيّنه مستشارًا لبروسيا، فكان هدفه الأساسي تحقيق الوحدة الألمانية. غير أن بسمارك دخل في صراع مع البرلمان بعد رفض النواب تمويل الإصلاحات العسكرية، فاختار تسيير شؤون الحكم دون الحصول على موافقة البرلمان ورغم رفض البرلمان للمشروع، أصرّ أوتو فون بسمارك على تنفيذ إصلاحاته، فشرع في جمع الضرائب دون موافقة البرلمان، الأمر الذي أثار غضب الجبهة الليبرالية التي كانت تمثل الأغلبية داخل البرلمان، وزاد من حدة الصراع السياسي داخل بروسيا. نورالدين حاطوم، تاريخ الحركات القومية، ، ج3 ، ص 59

ي سنة 1866م، واجهت حكومة أوتو فون بسمارك معارضة شديدة من الأحرار البروسيين الذين رفضوا خلال الانتخابات التصويت على الميزانية الخاصة بالحرب

ضد النمسا. وأمام هذا الموقف، عمل بسمارك على تعزيز موقعه السياسي بالاعتماد على دعم الجماهير الشعبية في مواجهة البرجوازية الليبرالية، كما سعى إلى بناء نظام سياسي جديد يقوم على الاقتراع العام وإنشاء برلمان منتخب. وبعد انتهاء الحرب، تم الإعلان عن تأسيس اتحاد ألمانيا الشمالية سنة 1866م بموجب معاهدة براغ، حيث وُضع دستور ينظم شؤونه عبر برلمان منتخب، مع بقاء القيادة الفعلية تحت إشراف بسمارك. نور الدين حاطوم، المرجع السابق60

المبحث الثالث :سياسة بسمارك الخارجية

سعى أوتو فون بسمارك إلى استكمال مشروع الوحدة الألمانية عبر سلسلة من الحروب ضد الدول المجاورة بهدف تأمين الحدود وتوسيع النفوذ الألماني، مستندًا إلى سياسة تقوم على تقوية الجيش البروسي وجعله أداة أساسية في تنفيذ خططه الحربية، إضافة إلى العمل على تحييد الدول المجاورة أو كسب دعمها في الصراع مع النمسا، أو على الأقل ضمان عدم تدخلها . (شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق عبد العظم، تارخ أوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة ، ،المرجع السابق ص.199)

خضعت مقاطعتا شلزويغ وهولشتاين لحكم ملك الدنمارك منذ سنة 1815م، وكانت هولشتاين تضم أغلبية من السكان الألمان، لذلك انضمت إلى الاتحاد الألماني، في حين بقيت شلزويغ خارجه بسبب وجود أقلية دنماركية فيها. ومع ذلك حاول فريدريك السابع ضم شلزويغ إلى الدنمارك، لكن الاتحاد الألماني رفض هذا القرار، مما تسبب في خلافات سياسية حادة بين الجانبين. أدى هذا الوضع إلى اندلاع خلاف بين الطرفين، مما دفع الدول الأوروبية إلى التدخل، فتم عقد معاهدة لندن سنة 1852م التي قضت بالإبقاء على مقاطعتي شلزويغ وهولشتاين تحت حكم ملك الدنمارك دون دمجهما في أراضيه. وبعد وفاة فريدريك السابع سنة 1863م، تولى كريستيان التاسع الحكم، وأصدر دستورًا جديدًا حاول من خلاله إدماج شلزويغ وهولشتاين ضمن الدنمارك، مخالفًا بذلك بنود معاهدة لندن.

استغل أوتو فون بسمارك هذا القرار كفرصة لبدء هجوم على الدنمارك، وبعد أن ضمن تحالف النمسا ومشاركتها في الحرب، عبر الجيشان البروسي والنمساوي حدود شلزويغ واندلع القتال مع القوات الدنماركية. كما لجأ بسمارك إلى سياسة التضليل، حيث رُوّجت

شائعة داخل الدنمارك تفيد بأن إنجلترا ستتدخل لمساندتها وفق معاهدة لندن سنة 1852م، مما دفع بريطانيا إلى الدعوة لاحترام بنود المعاهدة. وفي المقابل، استغلت بروسيا والنمسا الوضع وطالبتا بفصل المقاطعتين عن الدنمارك وتوحيدهما تحت حكم دوق أوغستنبورغ .(ز ينب عصمت راشد، المرجع الساب، ص 391)

بسبب تلاعب أوتو فون بسمارك بالأوضاع السياسية ونشره لإشاعات داخل الدنمارك حول تدخل إنجلترا دعمًا لها وفق معاهدة لندن سنة 1852م، طالبت بريطانيا بضرورة احترام بنود المعاهدة. وفي المقابل، استغلت بروسيا والنمسا هذا الموقف للمطالبة بفصل مقاطعتي شلزويغ وهولشتاين عن الدنمارك وتوحيدهما تحت حكم دوق أوغستنبورغ. ومع غياب أي دعم أوروبي حقيقي للدنمارك، اضطر ملكها في أكتوبر 1864م إلى التنازل عن المقاطعتين لصالح بروسيا والنمسا.بتحي سارة المرجع السابق 43 رفض أوتو فون بسمارك أن يتولى أوغستنبورغ حكم المقاطعتين، واتجه إلى محاولة ضمهما إلى بروسيا، بينما عارضت النمسا هذا التوجه. وفي ظل هذا الخلاف، تم التوصل إلى اتفاقية غاستين في 14 أوت 1865م، والتي قضت بأن تتولى بروسيا إدارة شلزويغ، في حين تُدار هولشتاين من طرف النمسا. غير أن هذه التسوية زادت من حدة التوتر بين القوتين، (شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق عبد العظم، المرجع السابق، ص 200)

سعى أوتو فون بسمارك إلى تحقيق أهدافه السياسية من خلال تأسيس مجلس نيابي، فعمل عبر المجلس الوزاري البروسي الذي انعقد في 28 فبراير 1866م على التمهيد لإعلان الحرب ضد النمسا. كما عمد إلى تأجيج التوتر معها ودفعها إلى اتخاذ خطوة المبادرة بالحرب، بهدف كسب تعاطف الدول الأوروبية. وفي هذا الإطار، طرح بسمارك اقتراحًا على مجلس الاتحاد يقضي بأن تمثل وفود الدول شعوبها بدل حكوماتها،

لإقناع الرأي العام الألماني والأوروبي بأن بروسيا تدافع عن حرية الشعوب في مواجهة النمسا. وبفضل هذه السياسة، تمكن من ضمان حياد إنجلترا في حال اندلاع الحرب، لعدم وجود مصالح مباشرة لها في وسط أوروبا، مع سعيها إلى الحفاظ على توازن القوى الأوروبية. (عبد العزز سلمان نوار، عبد المجيد نعنعي، المرجع الساب، ص ، 273 274)

عقد أوتوفون بسمارك تحالفًا مع إيطاليا، ووقّع معها معاهدة في 8 أفريل 1866م، وبموجبها وافقت إيطاليا على الدخول في الحرب إلى جانب بروسيا مقابل حصولها على إقليم البندقية الذي كان تحت سيطرة النمسا. أما روسيا فقد كانت أقرب إلى بروسيا بحكم العلاقات الودية وتباين المصالح؛ إذ كانت روسيا تتجه نحو البلقان والشرق، بينما ركزت بروسيا على أوروبا الوسطى، إضافة إلى دعم بسمارك لها خلال قمع الثورة البولندية سنة 1863م. كما نجح بسمارك، بعد لقاءات مع الإمبراطور نابليون الثالث، في ضمان حياد فرنسا عند اندلاع الحرب، بهدف إطالة أمد الصراع بين الطرفين واستنزاف قواهما تمهيدًا لفرض شروطه السياسية لاحقًا. (بتحي سارة، المرجع السابق، ص ص 46 ، .47)

رفض أوتو فون بسمارك التفاوض مع النمسا، فقام بسحب ممثل بروسيا من فرانكفورت وأعلن الحرب عليها في 12 جوان 1866م، واستمرت المواجهات حوالي سبعة أسابيع. وقد اعتمد في هذه الحرب على وسائل حديثة وتنظيم عسكري فعال، مستفيدًا من السكك الحديدية في نقل قواته بسرعة، مما أدى إلى هزيمة الجيش النمساوي في معركة سادوفا ببوهيميا يوم 3 جويلية. وبعد هذا الانتصار، تقدمت الجيوش البروسية نحو فيينا، لكن بسمارك اختار إنهاء الحرب دون استكمال الغزو، مكتفيًا بإبعاد النمسا عن الشؤون الألمانية حفاظًا على توازن القوى في أوروبا.

وفي النهاية، تم توقيع صلح براغ في 23 أوت 1866م، والذي ترتب عنه تأسيس الاتحاد الألماني الشمالي بقيادة بروسيا، وضم شلزويغ وهولشتاين إلى بروسيا، والبندقية إلى إيطاليا، إضافة إلى إعادة ترتيب الخريطة السياسية لبعض الولايات الألمانية وضم عدد منها إلى بروسيا، مما أنهى النفوذ النمساوي داخل ألمانيا ومهّد لتوحيدها لاحقًا. بد الرؤوف سنو، "(القومية الألمانية وتجلايتها الوحدوية والعنصيرة والإمبريالة 1806-1806 م، ،م ص.10)

الفصل الأول

الحرب البروسية الفرنسية ونتائجها

(1871-1870)

الحرب البروسية الفرنسية من أهم الحروب التي عرفتها أوروبا في القرن التاسع عشر اذ تعتبر نقطة تحول جوهرية في تاريخ اوروبا الحيث ,إذ أنها أدت إلى ولادة الإمبراطورية الألمانية وإنهيار الأمبراطورية الفرنسية ومن خلال هذا الفصل سوف نسعى بالتعرف على اهم الاسباب التي كانت سببا في نشوز الحرب بين بروسيا وفرنسا وكذلك معرفة مجرياتها ونتائجها على العالم الاوروبي

1. المبحث الأول: أسباب الحرب البروسية الفرنسية

تعد الحرب البروسية الفرنسية (1870-1871) من أهم الصراعات الأوروبية خلال القرن التاسع عشر حيث أندلعت هذه الحرب نتيجة تراكم عدة أسباب سياسية وإستراتيجية بين بروسيا وفرنسا حيث تمثلت هذه الأسباب في مايلي:

- كان إنتصار **بسمارك**[5] Otto von Bismarck في سادوقا سنة 1860خطوة هامة إلى طريق الوحدة الألمانية وكان في نفس الوقت هزيمة غير مباشرة لفرنسا حيث ترتب عن ذلك إختفاء النمسا كمنافس لبروسيا وفسح المجال أمامها لمنافسة فرنسا من أجل إتمام الوحدة الألمانية (عمر عبد العزيز تاريخ أوروبا في العصر الحديث ج2 ص 185)

- شعور **نابليون الثالث**Napoléon lll [6] بالخطر القادم من بروسيا عندما اصبح غليوم الأول رئيس للإتحاد الألماني في سنة 1867 ,حيث تقدم نابيلوم الثالث بطلب الى بروسيا لدفع التعويضات الإقليمية على نهر الراين ,ومطالبة بلجيكا بلوكسمبورغ ,حيث تعرض هذا الطلب بالفرض من طرف بسمارك مما أدى بفرنسا إلى إحتلال **لوكسمبروغ** مما ادى تأزم الأوضاع في أوروبا وبهذا الأوضاع تم عقد مؤتمر لندن سنة 1867 ومن اهم القرارات التي جاءت في المؤتمر هي <**أن منطقة لوكسمبورغ**[7] **منطقة حياد بين فرنسا وبروسيا** > وبهذا أصبح

---

[5] بسمارك سياسي الماني واول مستشار وراس وزارة الامبراطورية الالمانية 1870-1871 كان هو مؤسسها الحقيقي يعتبر احد ابرز العباقرة السياسيون في التاريخ الحديث اشتهر بالحزم والاستبداد عمل من اجل توحيد الماني ينظر الى (منير البلعكي معجم اعلام المورود ص 106)

[6] نابليون الثالث Napolèon lll. (1808_1873) رئيس الجمهورية الفرنسية الثانية (1848_1870) عاش في المنفى عام 1815 امبراطور فرنسا 1852_1870 إنتخب رئيسا للجمهورية الثانية سنة 1848 هزم في الحرب الفرنسية البروسية وخلع عن العرش عام1870 (منير البلعكي المرجع نفسه ص 450)

[7] لوكسمبورغ أو لُكْسِمبُرج أو رسمياً دوقية لكسمبورغ الكبرى دولةٌ تقع في أوروبا الغربية د إحدى أصغر دول الاتحاد الأوروبي مساحةً (2,586 كم²). تحدها بلجيكا، فرنسا، وألمانيا، وتُعرف بتنوعها الثقافي واللغوي (اللوكسمبورغية، الفرنسية، الألمانية). العاصمة هي مدينة لوكسمبورغ، وهي مركز مالي وإداري عالمي رفيع المستوى https://ar.wikipedia.org/wiki 2026-04-09 ساعة 13:03

بيسمارك محبط لكل مخطات نابليون الثالث وأما بشأن بليجكا فقد فإكتفى بنشر الوثيقة التي تنص على ضم بليجكا لفرنسا (الديبلي ,بسمارك ودوروه في تحقيق الوحدة, مجلة الاداب ,ع 98 ,ص 105)

- أدت الثورة التي وقعت في إسبانيا ضد **الملكة إيزابيلا**[8] بسبب العرش سنة 1868 الى تفاقم الحرب بين بروسيا وفرنسا من خلال ترشح الأمير "**ليوبد** [9]اوف هوهنرل بينجمارنجن "لإعتلاء العرش الإسباني (عمر ,المرجع نفسه ,ص 187) ,حيث إعتبرت فرنسا هذا الترشيح بمثابة تهديدا لمكانتها السياسية مما أدى بها إلى مطالبة الأمير بعدم الترشح للعرش وإلا ستخوض غمار الحرب ضد بروسيا (زينب عصمت ,تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ,ص 403-408)

- قيام فرنسا بتكليف سفيرها **(برين)**[10] من أجل مقابلة الملك الذي كان يقضي الصيفه ومطالبته بسحب ترشحه وقد تمكن من إقناع الملك الذي كلف احد مرافيقه بإبلاغ رغبته إلى الملك لكن الحكومة الفرنسية رفضت ذلك وأصرت بتقديم تعهد خطي من أجل عدم الترشح مرة اخى للعرش (عبد العزيز سليمان , المرجع السابق ص 287)

- وصول الأنباء الى باريس في 30 جويلية 1870 بأن الأمير أعلن تنازله عن العرش ,ما أدى إلى إرتكاب رئيس وزراء فرنسا عملا طائشا من خلال تأكيده

[8] هي إيزابيلا الثانية 1830=1904 ملكة اسبانيا من 1833= 1866 خلفت اباها تحت وصاية امها كانت فترة حكمها مظطربو نتيجة قيام العديد من الفتن (الموسوعة العربية المسيرة جزء 1 ص 553)

[9]

[10]

لحصوله على تعهد من طرف الأمير يؤكد فيه التنازل على العرش (جلال, التاريخ الاوروبي الحديث, ص 447-448)

- إرسال الملك برقية الى بسمارك يخبره بأن **الأمير ليوبولد** من اجل ال تنازل عن الترشح للعرش كما اخبره بالمقابلة التي جرت مع السفير الفرنسي حيث كانت هذه الفرصة فريدة لبسمارك من أجل تحقيق مكان يسعى إليه فعمل على إصدار صحف تحتوي على معنى البرقية

إلا أن بسمارك قام بإدخال بعض التغيرات التي مست مضمون البرقية التي كانت تبدو من خلالها إهانة للملك , وعند وصول الصحف الى باريس وإنتشارها شاعت الفوضى في الأوساط السياسية والشعبية مما ادى بفرنسا الى اعلان الحرب ضد بروسيا مساء 14 جويلية 1870 وبالنسبة لبسمارك فقد كان يسعى من جانبه لهذه الحرب (جلال , , ص449)

المبحث الثاني :مجريات الحرب البروسية الفرنسية

المطلب الأول :مرحلة الإستعدادت للحرب

كان الجيش البروسي قد أنهى عملية إعداده العسكري بشكل كامل من حيث التدريب والتسليح ,كما قام بوضع خطة محكمة منذ ثلاث سنوات للهجوم على فرنسا ,وقد أتسم الجيس البروسي بدرجة عالية من الإنظباط والتنظيم الى جانب أمتلاكه تجهيزات عسكرية متطورة (جلال المرجع السابق ص 449)

أما بالنسبة لفرنسا فإنها لم تكن في المستوى المطلوب ويرجع ذلك الى أن الجزء الكبير من الجنود موجدون في الجزائر اذ ظهرت عليه مظاهر الضعف في التنظيم كما أنها لم تمتلك أي خطة مقارنة بالجيش البروسي وكانت تفتقر لسلاح الحديث والمتطور, وكذلك للقيادة الجيدة والحازمة إضافة إلى المؤنة والموصلات السريعة كما كانت الحكومة الفرنسية تتوقع دخول النمسا معها في الحرب ضد بروسيا إلا أن النمسا لم تكن مستعدة للمغامرة والدخول في غمار الحرب وكانت تراقب الأحداث من بعيد حيث أنه إذ إنتصرت فرنسا فإنها ستكون حليفتها في الحرب ضد بروسيا (جلال المرجع السابق ص 449-450)

كان الجيش البروسي قد أتم تدريبه بشكل كامل وتسليحه ,كما أنه قام بوضع خطة للهجوم على فرنسا منذ ثلاث سنوات وكانت تسوده روح النظام وتستند إلى السلاح وعلى المدفعية (جلال ,المرجع السابق ,ص,499)

قام بسمارك بوضع خطوات هامة لمواجهة فرنسا حيث تمثلت فيما يلي :

1. الدخول في الحرب ضد فرنسا حتى لا تسطيع النمسا أن تأثر لنفسها بالإشتراك مع فرنسا

2. جعل فرنسا هي المعلنة بالحرب لضمان تحالف الولايات الجنوبية بإسم الدفاع عن كيان الوطن الأم

3. جعل روسيا تلتزم بالحياد او دخولها في الحرب الى جانب بروسيا في حالة إنظمام النمسا مع فرنسا في الحرب

رغم صيت الجيش الفرنسي في أرجاء أوروبا إفتقر إلى القيادة وهذا مأكده نابليون وإعتبرها مجازفة لن تكون في صالحه لكن أصبح من غير الممكن التراجع عنها (بتحي سارة يسمارك واهم مشاريعيه ص 54)

المطلب الثاني: سقوط الامبراطورية الفرنسية

إندلعت الحرب بين بروسيا وفرنسا ,حيث أرسلت بروسيا جيشا قويا قوامه نص مليون حندي بقيادة مولتكو تجاه الحدود الفرنسية وبالنسبة للجيش الفرنسي فهو لم يتجاوز 200 الف جندي بقيادة نابيلوم الثالث خالد, (المرجع السابق,ص106) ,بدأت الحرب عند <**سار بروكسن**[11] > في الأراضي الفرنسية ففي البداية إستطاع الجيش الفرنسي من إحراز التفوق على البروسين إلا أن الجيوش الفرنسية لم تصمد لفترة طويلة (عبد الفتاح حسن.تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ص 345)

لقد تعرضت الجيوش الفرنسية في 6 اوت 1870 إلى ضربات عسكرية متتالية بقيادة **مولتكو** تمكن على إثرها إلحاق الهزائم بالجيش الفرنسي , حيث هزم جيش القائد **مكماهون** [12] في **فرت WORH** وكذلك **جيش فروسارد frossard** في إستربش {عبد الفتاح ,المرجع نفسه,ص 343} وعلى إثر هذه الهزائم إظطر الفرنسيوم الى الأنسحاب من الألزاس واللورين وذلك وفق الخطةات التي وضعتها القيادة(محمد ,حسين ,تاريخ . القرن التاسع عشر ,ص,176) .وبعد الهزيمة التي هرفتها فرنسا ,إظطر نابيلون الثالث بتخلي عن القيادة وإسنادها إلى بازين (Bazaine) كما قام بإبعاد أولفيه عن الحكم وأسنده إلى العجوز **دي ليكو DE LIKOO** وبوصل القوات البروسية الى الحدود تمكنت من تسجيل إنتصارين الواحد في الالزاس والثاني في اللورين مما ادى الى بازين بالتراجع صوب **ميتز** الا ان القوات الفرنسية قامت بمحاصرته ومحاصرة جيشه (جلال المرجع السابق ص 450)

بالنسبة للجيش الفرنسي الذي كان بقيادة ماكمهون في **شالون**, فانه قرر التراجع الى باريس من اجل حمايتها والدفاع عن العاصمة الا ان الامبراطور نابيلوم الثالث

[11] **ساربروكن** مدينة ألمانية وعاصمة ولاية سارلاند .يعني اسم المدينة بالألمانية (جسور فوق نهر السار .(تقع المدينة في أقصى غرب ألمانيا على الحدود مع فرنسا وقرب الحدود مع لوكسمبورغ وبلجيكا. https://ar.wikipedia.org/wiki/ يوم 15-04-2026 الساعة 12.49

[12]

اصدر امرا بعدم العودة الى باريس ومواصلة التقدم تجاه ميتز لتقديم المساعدة وفك الحصار عن بازين الا ان مولتكو على بتحركات ماكمهون ةقام يتبع خطواته وحصاره في سيدان وفي 20 سبتمبر 1870 إستسلم ماكمهون والجيش بأكمله ومعه الامبراطور نابليون الثالث حيث بلغ عدد الاسرى 400,00 أسيرا (عمر عبد العزيز المرجع السابق ص 195)

بعد وصول الأنباء الى باريس في 30سبتمبر 1970 بأن الأمبراطور نابليون الثالث قام بتسليم نفسه وجيشه وعدته 825 الف جندي للقوات الآلمانية , وسادت حالة من الذرع والاضطربات السياسية والشعبية السياسي والشعبي ,ما أدى الى دعوة مجلس بالنواب لعقد جلسة في تمام الساعة الواحدة بعد منتصف الليل (عبد الرحمان الرافعي, الجمعيات الوطنية , ص118)

انعقدت الجلسة من أجل السيطرة على الموقف والتحكم في زمام الأمور حيث أبدى البعض رغبته في الإبقاء على الامبراطورية ولا سيما أن الثورة كانت على وشك الانفجار في باريس (اج جرانت ,اوروبا في القرنين التاسع عشر ولعشرين, ص 529)

واثناء الجلسة قام احد النواب وهو **جول فافر** بتقديم إقتراح يقضي بخلع الإمبراطور نابليون الثالث وإسقاط حقه وحق أسرته في العرش من خلال إقتراحه بإقامة (الرافعي ,المرجع السابق ص)

ومن نتائج هذه الجلسة هو قبول إقتراح جول فافر وإزاحة نابليون عن حكم فرنسا وبهذا ينتهي حكم أسرة بونابرت في فرنسا

بعد إنشاء حكومة الدفاع الوطني تم بتشكيل حكومة مؤقتة مكونة من **تروشو TROCHO** وزيرا للحربية **وجول فافر JULES FAVER** وزيرا للخاريجية و جامينا وزيرا للحكومة الجديدة بينما كانت القوات الالمانية تواصل زحفها تجاه العاصمة باريس

وعندما كانت على وشك الدخول اليها سعى **جول فافر** مقابلة بسمارك وتم لقاء بينهما في 18 سبتمبر 1870 قرب العاصمة الفرنسية باريس حيث طلب بسمارك بأراضي الالزاس واللورين إلا أن جول فافر رفض هذا الطلب وكذلك والتنازل عن الأراضي التي يعتبرها في اصولها الفرنسية (اج جرانت المرجع السابق ص 530)

المطلب الثالث : حصار باريس ونهاية الحرب

بعد الإعلان عن نتائج القاء الذي كان بين بيسمارك و جول فافر ,تأكد من خلاله مواصلة الحرب بين الطرفين , حيث قامت القوات الألمانية بالزحف نحو باريس , وبالمقابل شرعت حكومة الدفاع الوطني الفرنسية على تنظيم صفوف المقاومة و التاكيد على تحصين العاصمة من الخطر البروسي , وفي 90سبتمبر 1870 إنتقل قادة الحكومة الفرنسية الى مدينة **تور** لتسير العمليات الحربية من هناك ,وفي 19 سبتمبر 1870 تمت محاصرة العاصمة الفرنسية من قبل الجيوش الالمانية (الرافعي المرجع السابق ص 122-123)

عند وصول القوات الألمانية نواحي العاصمة إكتفى الألمان بقطع الطرق المؤدية الى المدينة ونشر قوات لمراقبة المنافذ التي تؤدي الى المدينة إعتماد على عامل الجوع والبرد لإرغام السكان على الإستسلام بدل المجازفة بهجوم قد يكلفهم خسائر فادحة . غير ان العاصمة تعرضت فيما بعد لقصف مدفعي مكثف (نور الدين حاطوم , تاريخ القرن التاسع عشر ,ج2 , ص 41)

خلال فترة الحصار غادر **ليون غامبيتا** باريس على متن منطاد متجها الى **تور** للإلتحاق بأعضاء الحكومة , حيث تمكن خلال ستة أسابيع من تعبئة جيشه الذي كان قوامه 180 الف مقاتل , ألحق عدة هزائم بالجيش الألماني خاصة بالقرب من فرب أورليان .. غير أنه مقتل **الماريشال بازين** وسقوط مدينة **ميتز** في 28 أكتوبر 1872 أثرا سلبا في مجريات الحرب ,لتتوالى بعدها هزائم الجيش الفرنسي مما أدى به الدخول في المفاوضات من اجل توقيف القتال الا ان تكبد خسارئر كبيرة وأسر مايقارب 140 الف جندي (هال فاشر تاريخ اوروبا في العصر الحديث ص 294)

سقوط باريس والدخول في المفاوضات

أدت الهزائم المتتالية إلى وقوع نحو مايقارب 140 الف جندي أسير , وبعد ثلاثة أشهر من الحصار إضطرت باريس إلى إعلان الإستسلام في 28 جانفي 1871 ليكون بذلك , أخر سقوط للمقاومة رغم صمود سكانها لأكثر من أربعة أشهر (نصر ذاب خاطر مرجع السابق ص 113)

أمام هذا الوضع ,باشر وزير الخاريجية الفرنسي **جول فافر** الدخول في مفاوضات مع المستشار الألماني بشأن شروط الإستسلام , حيث التقى الطرفان في 23 جانفي 1871 من أجل التفاوض , وفي 28 من نفس شهر تم الاتفاق على هدنة بين الطرفين عبد الرافعي ,المرجع السابق ,ص 124)

التي حددت مدتها توقيف العمليات العسكرية بين الطرفين 21 يوما للفصل في الحرب , ومن شروط هذه الهدنة إيقاف القتال في كافة أرجاء التراب الفرنسي , وإنتخاب جمعية وطنية تمثل السلطة الشرعية المؤهلة للتفاوض وتوقيع معاهدة السلام بين الطرفين (جلال المرجع السابق ص 124)

وبعدها نظمت انتخابات في 8 فيفري 1871 في المناطق التي لم تعرف الإحتلال ,مادى عن تشكيل جمعية وطنية ,التي كان لها اول لقاء في مدينة بوردو يوم 12 من الشهر نفسه .و تم إنتخاب **تيير** رئيسا للسلطة التنفيذية , ومنحته الجمعية تفويضا رسميا لمباشرة المفاوضات مع الألمان والعمل على إنهاء الحرب (بتحي سارة المرجع السابق ص 55)

المبحث الثالث: نتائج الحرب البروسية الفنرسية 1870-1871

المطلب الاول: قيام الامبراطورية الالمانية

بعد **معركة سيدان**[13] وسقوط الحكم النابليوني في فرنسا أصبح بسمارك في موقع يسمح له بالشروع في تنفيذ الوحدة الالمانية دون إنتظار نهاية حربه مع فرنسا .وبالتالي شرع في إجراء سلسلة من المفاوضات مع الملوك والامراء في الولايات الألمانية لتحقيق الوحدة ,وكان من الضروري في البداية التوصل معهم الى إتفاق حول تشكيل الحكومة الالمانية الجديدة كما حاول الامراء والمثقفون في مختلف الولايات الالمانية الى إقامة دولة مركزية ديمقراطية تقضي على الإمتيازات التاريخية للأمراء والمقاطعات ,في حين حرص امراء الحكومات والولايات خاصة في الولايات الجنوبية مثل **بافاري**ا يحافظون على كيانهم وإمتيازاتهم, ونظرا لكون الحرب لم تنته بعد ف كانت مشاركة الولايات الجنوبية مشاركة جدية فقد تم المجافظة على كا مصالحهم , وتم إختيار النظام الإتحادي كشكل للدولة الألمانية الجديدة , وعلى هذا الأساس بقيت الولايات والإمارات الألمانية على وضعها ومنحت **بافاريا** بصورة خاصة بعض الإمتيازات مثل حق الإشراف على جيشها في زمن السلم ,والمشاركة في السياسة الخاريجية للدولة الألمانية (سليمان المرجع السابق ص 289)

إجتمع أمراء وملوك الألمان في 18 يناير 1871 بقصر فرساي في قاعة المرايا قبل سقوط العاصمة الفرنسية بعشرة أيام وأعلنوا بذلك قيام الإمبراطورية الألمانية مع تتويج **وليام الأول** ملك بروسيا للدولة الألمانية وحمله لقب القيصر الألماني (سليمان المرجع نفسه ص 290)

[13] سيدان معركة وقعت بين الجيش البروسي بقيادة بسمارك والجيش الفرنسي(في 1سبتمبر) تم من خلالها القاء القبض على الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث حيث تكبد الجيش الفرنسي هزائم فادحة اجبر من خلالها رفع راية الاستسلام ينضر الى (نجاة سالم محمود المعارك التاريخية ص 295) انضر الملحق رقم

وضع بسمارك أول دستور وهو نفس دستور الإتحاد الألماني لسنة 1867 إلا أنه قام ببعض الإضافات من بين الولايات الجنوبية الالزاس واللورين وقد صادق **الرايخ الألماني** على هذا الدستور الجديج في مارس 1871 وكانت الإمبراطورية الألمانية تتشكل من 25 ولاية ووضعت قوانين الإمتيازات الدستورية لكل ولاية على حدة (عبد العزيز المرجع السابق ص 195-196) وكانت السلطة التشريعية متكونة من مجليسين هما :

1. **مجلس الولايات بندراست Bundesrat** هو المجلس الأعلى للولايات الألمانية وكان أعضائه عبارة عن ممثلي حكومة الولايات ويعينون تعينا من قبل حكمهم وقد كان لبروسيا عدد من الممثلين 17 من مجموع 64 حكمت كام 14 صوتا كافيا للرفض فإن بروسيا كانت في وضع قوي لسيطرة على المجلس وتعديل الدستور حسب أهدافها وكان المستشار الألماني بسمارك هو رئيس هدا المجلس
2. **الرخستاغ Reichstag** يعرف بإسم المجلس الشعبي حيث يتكون من 397 وينتخبون عن طريق التصويت السري العام ,ولكنه رغم مظهره الديمقراطي إلا أن نفوذه كانت مقيدة وسلطته محدودة فهو أقل درجة فيتسير الأمور مقارنة بمجلس البندسرات (جرانت المرجع السابق ص 539)

أعطى الدستور حكومة الإتحاد سلطة تنظيم التجارة والسكك الحديدية والعملات إلى جانت قوانين الجزاء ,كما إستبدل الأنظمة المتعددة التي كانت متبعة في الولايات السابقة ,فأصبح المارك العلمة الرسمية للإمبراطورية بأكملها ,وأنشئ نظام للضرائب الجمركية يهدف الى حماية الدولة من النفوذ الأجنبي وتشجيع الصناعات المحلية (جفر برون تاريخ اوروبا الحديث ص 447)

إنتشرت الثورة الصناعية بعمق في المانيا بعد أأن نهظت الحياة مرة أخرى حتى شملت أنحاء الإمبراطورية ,وغيرت معالم الحياة بها من جميع النواحي خاصة الإقتصادية فأرتفعت المدن وشسدت مدن صناعية وإهتمت بالعمال ومنحنهم نظاما لتأمينيهم ضد الأمراض والحوادث (جفر المرجع نفسه ص 447_448)

المطلب الثاني : معاهدة فرانكفورت

عند اشتداد الحصار على باريس الذي دام أكثر من أربعة أشهر ت حمل الناس فيها آالم الجوع و البرد القارص و نفذت المئونة، لم تستطع المدينة الصبر أكثر مما تحملت، فاضطر جول فافر وزير الخارجية الفرنسي لمفاوضة بسمارك حول االستسالم، كان ذلك في قصر فرساي في 23 جانفي 1871 و توصل إلى عقد الهدنة في 28 جانفي و كان من شروطها و قف القتال في سائر فرنسا و انتخاب جمعية وطنية تمثل أألمة الفرنسية لتب ث في مسألة الصلح أو الحرب و حددت مدة الهدنة ب . 21 يوما تستأنف بها الحرب إذا لم يتم الصلح، و أرسلت الحكومة إلى هيئتها المندوبة في بوردو اتفاق الهدنة و شروطها لتنفيذها.

رفض بسمارك الاعتراف بحكومة الدفاع الوطني، أجريت انتخابات في 8 فيفري 1871و كان برنامج المرشحين لالنتخابات هو قبول شروط الصلح التي اصدرها الالمانين ، حيث قاموا بالمشاركة في انتخابات أهل المقاطعات التي تحتلها الجيوش الألمانية طبقا لشروط الهدنة، (عبد الرحمان الرافعي المرجع السابق ص 123-124)

و قد أظهرت نتائج الانتخابات أن الأغلبية تميل إلى الصلح، حيث تم انتخاب جمعية وطنية من بين أعضائها **أدولف تيير thiers Adolph** رئيسا مؤقتا للسلطة

التنفيذية على أن يمارس صالحياته بإشراف الجمعية و بمساعدة وزراء ينتخبهم هو نفسه ثم انتقلت الجمعية إلى فرساي إلبرام الصلح مع ألمانيا (عمر عبد العزيز ,المرجع السابق, ص 190)

بدأت المفاوضات بين **بيسمارك** مستشار ألمانيا **وتير** رئيس الحكومة الفرنسية في 26فبراير 1871 إلا أن المفاوضات طالات كثيرا ,وتعثرت أكثر من مرة بسبب صلابة

بسمارك وإصراره على فرض شروط الصلح على درجة كبيرة من الشدة والقساوة من أجل إذلال فرنسا و إخضاعها (عبد العزيز المرجع السابق 291)

وفي 10 ماي 1871 تم توقيع الصلح بين الطرفين بعد موافقة فرنسا على شرط الصلح وتم توقيعها في مدينة **فرنكفورت** والمتمثلة في معاهدة الإستسلام وهي متمثلة فيما يلي :

- إلحاق الألزاس وأجزاء من الورين لألمانيا
- دفع فرنسا لغرامة مالية حربية مقدرها خمسة مليارات فرنك ذهبي خلال خمس سنوات
- خضوع فرنسا للإحتلال من طرف الجيوش الألمانية مدة ثلاث سنوات حتى تقوم فرنسا بدفع الغرامة المالية الحربية

ودخل باريس ثلاثون الف جندي الماني ولبثو فيها مدة قصيرة ,وقد قام تيير بحملة واسعة من اجل جمع التبرعات من خلال قيام الفرنسين بالتبرع بكل ماهو غالي ونفيس من أجل التخلص من الألمان . فتم دفع المبلغ في غضون ثلاث سنوات وانسحب الجيش الالماني من فرنسا عام 1873 واعتبر تيير محرر البلاد (عبد العزير عمر المرجع السابق ص 198)

المطلب **الثالث: قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة**

تأسست الجمهورية الفرنسية الثالثة في الرابع من سبتمبر عام 1870 ,وذلك في أعقاب الهزيمة القاسية التي منيت بها فرنسا في الحرب الفرنسية –البروسية ,وفي ظل هذه الظروف إنتقلت الجمعية الوطنية من بوردو إلى باريس ,حيث عقدت جلستها الأولى في 20مارس 1871 (jean joseph, l histoire du France pour les muls, pp 523-524) وتزامن ذلك مع حالة الفوضى والإضراب التي سادت العاصمة نتيجة تداعيات الحرب مما أدى لإندلاع ثورة الكومون ,حيث إستغلت القوات الثورية حالة الضعف التي أصابت الحكومة فإشتعلت نيران التمرد في باريس (الرافعي ,المرجع السابق,ص,135–136)

فقام رئيس الحكومة تيير بإنتهاج أسلوب حازم وعنيف تجاه هذا التمرد ,حيث قام بتأديب المشاركين في الثورة ليكونو عبرة لغيرهم ,رغبة في إخماد الفتنة وأوكل المهمة الى ماكماهون للقضاء على هذه الثورة بجيش يبلغ 130 الف جندي نظامي وإستمرت هذه الإظطربات أسبوعا كاملا من 21ماي الى غاية 28 ماي 1871 وعرف هذا الأسبوع بآسبوع الدم(عبد العزيز سليمان ,عبد المجيد النعني تاريخ اوروبا ,ص 385)

عقب القضاء على الثورة والإنتصار الذي حققه تيير والجمعية الوطنية أصبح على الحكومة أن تبت شكل الجديد لها التي ستتولى أمور البلاد ,حيث كانت الجمعية الوطنية مقسمة الى قسمين وهما

1. الجمهورين وهم يمثلون الاقلية في الجمعية الوطنية اذ كانو ممثلين بمئتين وخمسين نائبا من أصل ستمائة وخمسين نائبا وهؤلاء هم معارضون أنواع النظام الملكي 7

الملكيون وهم يمثلون الغلبية الساحقة في الجمعية الوطنية فهم اتفقوا على شل نظام الحكم الا انهم اختلفوا على شخص الملكين وانقسمو الى فئتين فئة المحافظة تقر بعودة الحكم الى البوربون الاصلين وكانو يرشحون الكونت دي شامبور حفيد الملك شارل العاشر اما الفئة الثانية فهي عبارة عن حزب ملكي يطالب باعطاء العرش لاحد امراء ال اورليان

وبسبب هذا الانقسام الحاصل بينهم اضعف موقفهم ,حيث قام رئيس لحكومة تيير بانشاء جمهورية محافظة بالرغم من انه كان ينادي بالنظام ملكي دستوري ,ةقام بإعلان يأيديه للجمهورية لكن الحزبان اتحدا وقاما بإجباره على الإستقالة في 24 ماي 1873(عبد العزيز سليمان المرجع نفسه ص 293)

ادت الحرب الى استكمال المملكة الايطالية الجديدة واضطر نابلوين الثالث من سحب جيوشه من روما التي احتلها وبهذا اصبحت روما عاصمة دينية مسيحية (ل ج شينى تاريخ العالم المغربي ص 335)

وفي نهاية هذا الفصل، يمكن القول إن الحرب البروسية الفرنسية تُعد من أبرز الأحداث السياسية والعسكرية التي شهدتها أوروبا في القرن التاسع عشر، لما خلفته من تحولات عميقة على المستويين الداخلي والخارجي. فقد كشفت هذه الحرب عن براعة السياسة البسماركية في توظيف الأزمات الدبلوماسية لتحقيق مشروع الوحدة الألمانية، مقابل تراجع مكانة فرنسا السياسية والعسكرية في أوروبا.

كما بينت مجريات الحرب حجم الفارق في التنظيم والاستعداد العسكري بين الطرفين، حيث استطاعت بروسيا تحقيق انتصارات متتالية انتهت بسقوط الإمبراطورية الفرنسية الثانية وفرض شروط صلح قاسية على فرنسا. وفي المقابل، مكنت هذه الحرب من إعلان قيام الإمبراطورية الألمانية سنة 1871، وهو الحدث الذي غيّر الخريطة السياسية لأوروبا وأدى إلى بروز ألمانيا كقوة منافسة لبقية الدول الأوروبية الكبرى.

ومن جهة أخرى، أسهمت نتائج الحرب في إحداث تغيرات سياسية داخل فرنسا تمثلت في قيام الجمهورية الثالثة، إضافة إلى بروز أزمات سياسية واجتماعية كان لها أثر واضح على مستقبل البلاد. وعليه، فإن الحرب البروسية الفرنسية لم تكن حدثًا عابرًا، بل شكلت مرحلة مفصلية ساهمت في إعادة تشكيل التوازنات الأوروبية خلال أواخر القرن التاسع عشر.

الفصل الثاني

تدعيات الحرب البروسية الفرنسية على الجزائر

شكلت نتائج الحرب البروسية الفرنسية نقطة تحول في تاريخ الجزائر خلال الفترة الإستعمارية ,حيث إنعكست نتائجها بشكل واضح على طبيعة الإدارة الإستعمارية ,من خلال ابراز نوع اخر من الحكم الإستعماري ,إضافة الى تشديد السياسات القمعية.

وفي هذا الإطار يسعى هذا الفصل الى دراسة مختلف التداعيات التي خلفتها الحرب على السياسة الفرنسية في الجزائر في جميع النواحي سواء الاقتصادية السياسية .... الخ

الفصل الثاني تداعيات الحرب البروسية على الجزائر

المبحث الأول : السياسة الفرنسية في الجزائر بعد الحرب

المطلب الأول: قيام الحكم المدني في ظل سقوط الإمبراطورية الثانية

تكرس حضور المعمرين الأوروبين في الجزائر ,من خلال التأثير في مجريات الأحداث في ظل الهشاشة السياسة الداخلية لنابليون الثالث, من خلال معارضة البارسيون للمشاريعه الإرتجالية .

أحس الإمبراطور بضعفه أمام المستوطنون الأوروبيون في الجزائر , فسعى الى كسب رضاهم عبر إصدار مرسوم 31ماي 1870 الذي قضى بتحرير رؤساء البلديات الثلاث من القيود المفروضة عليهم من طرف السلطات العسكرية ,وبموجب هذا المرسوم أصبح رؤساء العملات يتمتعة بالإستغلال التام ,بينما إقتصر نفوذ العسكرين على المناطق العسكرية دون التدخل في الشؤون المدنية ,ثم أصدر الإمبراطور مرسوما في 11 جوان 1870 الذي يتيح المستوطنين الفرنسين إجراء الإنتخابات في المناطق المدنية , وإختيار الأعضاء الذين يمثلونهم في المجالس العامة ,وقد أثارت هذه التنازلات للمعمرين غضب الجيش والحاكم العام مكماهون الذي إستقال من منصبه (عمار بحوش, التاريخ السياسي للجزائر ,ص 137)

فبمجرد اعزل حكومة نابليون الثالث يوم 2 سبتمبر 1870 والقبض عليه وسنجه في الماني لغاية 1871 ثم القيام بنفيه الى بريطانيا وتوفي فيها سنة 1873 (علي الصلابي ,كفاح الشعب الجزائري ,ص 664)

وبوصول الأخبار الى الجزائر وذلك يوم الاحد الذي كان يوم عطلة, حيث اتخذو منها ذريعة من اجل شن حملة واسعة ضد النظام العسكري, حيث قاموا بتنظيم مضاهرات

جماهرية وسيطرو بشكل تام على الشوراع (صالح عباد , المعمرون والسياسة الفرنسية ,ص 36)

شرع المستوطنون الأوروبين بالجزائر في إعداد برنامج مكثف لتدعيم نفوذهم في الجزائر ,وإقامة نظام سياسي يخدمهم للأبد (علي محمد ,المرجع السابق ,ص664)

بعد الإضطربات التي قام بها المستوطنون في الجزائر قررت **حكومة الدفاع الوطني** إصدار مجموعة من القرارات لتحقيق مطالب المستوطنين ,وقد ذكر ابو القاسم سعد انه بلغ عدد هذه القرارات ثماني وخمسين قرارا في ضرف خمسة اشهر (شارل روبير اجيرو تاريخ الجزائر ص 73)

1. المرسوم الصادر يوم 4 اكتوبر 1870 : المتعلق بمنح 6 مقاعد في البرلمان بدل من 4 مقاعد من اجل تقوية التمثيل السياسي للاوروبين في فرنسا
2. المرسوم الصادر يوم 8 اتوبر 1870: الذي انشئ بموجبه منصب الحاكم المدني الذي يحكم في ثلاث ولايات بالجزائر
3. المرسوم الصادر بتاريخ 10 نوفمبر 1870 الذي يسمح للمعمرين الاوروبين ان يعينو الولاة في المناطكق التي تخضع للحكم العسكري اي يتحكم المدنيون في المسؤولين العسكرين
4. المرسوم الصادر يوم 24 ديسمبر 1870 :الذي يسمح للمستوطنين الاوروبين ان يوسعوا نفوذهم الى المناطق التي سيكنها المسلمون الجزائريون التي تديرها شخصيات جزائلرية معينة من طرف فرنسا وكذلك الغاء **المكاتب العربية** في المناطق التي تخضع لحكم المدني

5. المرسوم الصادر يوم 24 اكتوبر 1870: والمعروف برسوم كريميو والذي يسمح فيه لليهود ان يحصلو على الجنسية الفرنسيو والتمتع بجميع الامتيازات التي يخةلها القانون للرعاية الفرنسية دون ان يتخلى هؤلاء على عقيدتهك او حقوقهم المدنية (علي محمد الصلابي المرجع السابق ص 664-665)

بعد إصدار هذه االمراسيم التي انهت نظام الحكم العسكري في الجزائر وعوضته بإدارة مدنية الغي منصب الحاكم العام العسكري وحددت صلاحيات القادة العسكرين في الشؤون الامنية وانشاء مجالس خاضعة لنفوذ المعمرين ,وفي يوم 24 ديسمبر 1870 جاء مرسوما اخر لإلغاء المناطق العسكرية وتحويل تلك المناطق تدؤيجيا الى السلطة المدنية ,وهذا معناه بسط نفوذ المعمرين على جميع المناطق التي كانت تخضع سابقا لسلطة العسكرية (عمار بحوش المرجع السابق ص 138 -139)

رأى المسلمون في الجزائر في الجزائر أن إعتماد النظام المدني يمثل تحولا يخدم مصالح المستوطنين الاوروبين ويكرس نفوذهم في تسير الشؤون السياسية والادارية , وهو من اخضاعهم لسلطة والهيئات البلدية الأوروبية .

كما سادت لديهم مخاوف من إسناد الوظائف القضائية الى محلفين من المعمرين ,كما حذ رت الصحافة الجزائرية < 18 جريدة سياسية في عام 1870> النخب العربية من خطر تراجع دورهم القيادي وفقدان امتيازاتهم واقصائهم من المجالس العامة بينما كان القضاة على يقين بأن إختصاصتهم القضائية تنتقل الى قضاة الصلح الفرنسين (اجيرون ,المرجع السابق ص74-75)

كان زعماء الأهلين يرون غاضبين ,منذ قبل 1870 ,أن السلطات الفرنسية تقلص من نفوذهم وكان إعلان النظام المدني في 9 مارس 1870 (اجيرون ,المرجع نفسه 74)

المطلب الثاني : إنشاء منصب الحاكم المدني

إثر سقوط نابليون الثالث في 4سبتمبر 1870 إنتقلت السلطة في الجزائر من ايدي الجيش الى أيدي المدنين ,ومنه قامت الجمهورية الفرنسية الثالثة ,وقد أتاح هذا الخبر الفرصة للمستوطنين الموجدون في الجزائر , من أجل فرض سيطرتهم ونفوذهم ,فقاموا بإنشاء لجنة تعرف باللجنة

بعد إنشائهم لهذه اللجنة باشرو في إعادة تطهير الإدارة من العناصر المحتلة في نظرهم ,كما قاموا بإجبار الحاكم والجنرال دوير (durio على تقديم إستقالتهم (بشير بلاح, تاريخ الجزائر المعاصرة,ج1,ص 227)

إنشاء منصب الحاكم العام المدني :

إنشأ منصب **الحاكم العام** [14]المدني بومجب مرسوم 24 أكتوبر 1870 الذي يحكم في ثلاث ولايات ,ويعينه مجلس الوزراء ويتبع وزارة الداخلية مع فرنسا (عمار بحوش, التاريخ السياسي للجزائر ,ص 156)

ان اول من تولى منصب الحاكم العام في الجزائر هو الأمير **دي غيدون (de guydon)** [15]رغم صفته العسكرية إلا انه أثبت للمستوطنين حيث كتب إلى رئيس بلدية قسنطينة في أكتوبر 1871 "**ليس لي سوى هدف واحد ..... تحقيق تطلعات المشروعة للمستوطنين**

[14] الحاكم العام :موظف مدني يعينه مجلس الوزراء يتبع وزارة الداخلية الفرنسية بدال من وزارة الحرب و ينفذ أوامرها، و كان يمثل أعلى سلطة فيّ ك الجزائر بعد صدور مرسوم 16 أوت 1881 د على إلحاق الجز الذي أ ائر و مصالحها المخ تلفة بباريس، لم يبق له سوى شؤون االستيطان الشرطة بشير بلاح المرجع السابق ص227

[15] دي غيدونde guydon **:** هو الحاكم الفرنسي الذي افتتح عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة عينه تير في 29مارس 1871 جاء لتلبية رغبات المعمرين في الجزائر انظر ابو القاسم سعد الحركة الوطنية (1870-1900) ص 432-435

أعطى القرار الصادر في 23 اوت 1870 الحرية للحاكم العام بحل كل المشاكل العسكرية والمدنية و من خلال هذا القرار أصبح للحاكم العام مجلس استشاري (مجلس الحكومة الأعلى) يساعده فـي كل أعماله , كما كان له نواب ماليون يضمون جزائريين مسلمين معروفين بأخلاقهم لفرنسا وفرنسيون منتخبون لمعالجة المشاكل المالية (أبو القاسم ,الحركة الوطنية ,ج 2 ص 28)

ثانيا : توسيع رقعة المناطق المدنية

تمثلت السياسة الفرنسية الجديدة في الجزائر , بتوسيع المقاطعات المدنية وذلك من خلال إصدار عدة مراسيم منها

- مرسوم 8أكتوبر 1870 : هو الذي ينص بتوسيع الحكم المدني الى جميع المناطق العسكري
- مرسوم 10 نوفمبر 1870 : يسمح للمعمرين بتعين ولاة في المناطق الخاضعة للحكم العسكري (عمار بحوش ,المرجع السابق ص 156)

عرفت فترة الحكم المدني في4 مارس 1874الجزائر توسعا كبيرا , من خلال إنشاء البلديات كاملة السلطة ,حيث انه تم إنشاء عدة عمالات في الجزائر ومثالا على ذلك تم إنشاء 18 بلدية في مدينة الجزائر و 11 بلدية في عمالة وهران وأما بالنسبة لقسنطينة انشئت لها بلدية واحدة (أجرون, الجزائرين المسلمون وفرنسا ,ص 271)

كان على راس هذه البلديات مستوطن منتخب من طرف الأوروبين يساعده مجلس بلدي من العمرين ,حيث حدد مرسوم 7 أفريل نسة المسلمين الجزائرين ,كما يزيد من ستة الى 249 لبدية سنة 1891 وشغلت نسبة 17 °\° من مجموع السكان المسلمين (بشير بلاح ,المرجع السابق ,ص 228)

وبالنسبة للبلديات المختلطة , فتم وضع متصرفون إداريون سنة 1871 ,حيث توسعت هذه البلديات على حساب المناطق العسكرية بعد عام 1871 حيث شملت أكبر مساحة في الجزائر

خاصة الجهة الشمالية ,وقد بلغ عددها 77 بلدية في أواخر عام 1881 (المرجع نفسه ص 230)

المطلب الثالث مرسوم كريميو 18

بعد فشل قرار التجنيس الفردي لليهود الذي جاء به مجلس الشيوخ الفرنسي، اقترح أدولف كريميو مشروع حول تجنيس يهود الجزائر بصفة جماعية وإجبارية وفي 4 سبتمبر 1870 م شكلت حكومة جديدة بفرنسا اهتمت بالامور السياسية والعسكرية، وكان من وزرائها أدولف كريميو ، لجنة **تور Tours** مختصا في الشؤون الجزائرية وحسب أبو القاسم سعدالله فإن **قانون كريميو**[16]كانت له طموحات كبيرة لتحديد الجماعات اليهودية في الشرق حيث كان كريميو قد نشط في الحركة إلاسرائيلية العاملية وأيضا في الجمعية إلاسرائيلية المركزية العالمية وأنشأ الاتحاد الاسرائيلي العالمي لتحقيق طموحه، ومن تلك الجماعات البائسة في نظره يهود الجزائر (عبد القادربورمضان , تقى الوطني: التشريع الفرنس ي في الجزائر وأثره على الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية,

بعد سقوط حكم نابليون الثالث سارعت حكومة الدفاع الوطني الى اصدار مرسوم 24 اكتوبر 1870 المعروف بقانون **اودولف كريميو** [17]والذي ينص على تجنسي اليهود بصفة دائمة في

[16] مرسوم كريميو : Crèmieux Dècret 1870 صدر هذا المرسوم في 24 أكتوبر 1870 و نص على التجنيس الجماعي ليهود الجزائر البالغ عددهم 1آنذاك 34574 يهوديا بالجنسية الفرنسية ، و هو ما أعلى شأنهم و ميزهم عن المسلمين من جميع النواحي، و اتسع الشرخ بينهم و بين الجزائريين، و قد رأوا مصلحتهم في االنضواء تحت جناح إلادارة الفرنسية التي تحقق لهم الحماية والامتياز انظر الى بشيؤ بلاح المرجع السابق ص 233

[17] ادولف كريميو Adolph Cremieucx هو اسحاق موسى كريمو 1880–1976 المعروف بادولف ولد في مدينو تميو وهة محامي وسياسي فرنسي يهودي مارس مهنة المحاماة وعمرة 21 سنة ثم انتخب نائبا منذ 1848 ثم نائبا في مدينة الجزائر 1891 وهو صاحب قانون كريميو انظر بشير بلاح تاريخ الجزائر المعاصر المرجع السابق ص 232

الجزائر وهو قرار كان وليد لعدو جهود كثيرة قم بها اودولف مستفيدا من امتيازات مالية خاصة من البنوك التي وقرت له قروض من اجل مشروعه كما اعتمد على صحافة اللبرالية وسعى الى توجيه النواب عبر التاثير في الراي العام من خلال حملة هدفت هدفت الى تثبيت قراره ومشروعه وبذلك عمل اودولف كريميو على استعمال المال والاعلام الانهما ادتين محوريتين من اجل تحقيق اهداف مشروعه وترسيخه (شيخ فطيمة , قانون كريمو 24أكتوبر 1870 م و تجنيس اليهود لحوار المتوسطي ص -519-529)

جاء قانون كريميو الصادر في 24 أكتوبر 1870 لضمان السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، وقد حمل اسم صاحبه أدولف كريميو.

كان هدف هذا المرسوم هو إدخال نظام مدني في إدارة شؤون الجزائر بهدف تعزيز تبعيتها لفرنسا، بدل الاعتماد على الحكم العسكري. كما تمّ بموجبه تعيين حاكم مدني يخضع لوزارة الداخلية الفرنسية، ليعوض الحاكم العام المرتبط بوزارة الحربية.

ومن أبرز أحكامه كذلك منح الجنسية الفرنسية لليهود الجزائريين بشكل جماعي دون اشتراط التخلي عن ديانتهم، بينما ظلّ المسلمون محرومين من هذا الامتياز إلا وفق شروط معقدة، (شارل اندري جوليان تاريخ الجزائر المعاصرة تر عياش سليمان ج1 ص 456

المبحث الثاني : السياسة الفرنسية في المجال الإجتماعي

المطلب الأول : توسيع حركة الإستيطان

تعتبر الفترة الممتدة (1870-1871) منعطفا حاسما قي تاريخ الإستيطان بالجزائر ,حيث إنتقلت الإدارة الإستعمارية الى مرحلة التوطين الممنهج عبر إستقدام موجات بشرية أوروبية قدرت ب 1,6 مليون مهاجر ، فعملت الإدارة الإستعمارية على ترحيل سكان الالزاس واللورين ,حيث منح مجلس النواب الفرنسي 100000 هكتار من الأراضي وذلك بموجب القانون الصادرقي 21جوان 1871(عمار بحوش ,المرجع السابق ,ص 141)

لقد قامت الادارة الإستعمارية بإنشاء حوالي 200 قرية للمستوطنين الذين إزداد عددهم الى 248 الف نسمة سنة 1871 (عبد الله شريط الجزائر في مراة التاريخ ط 1 ص 217)

عرفت الجزائر في اواخر1870توافد المهاجرين بشكل كبير على الجزائر ,حيث تم إستقبالهم في ثلاث مراكز (**هوسون فيل –كونن دي ماريشال –بوخالفة**) أما الفائض من عدد الهاجرين تم توزيعه على 15 مركزا في عمالة الجزائر و 17 في عمالة وهران و 28 في عمالة قسنطينة والمتبين أن معظم المراكز التي عرفت توافد العديد من المستوطنين أغلبها مناطق شرقية (صالح عباد ,المعمرون والسياسة الفرنسية في الجزائر ص 69)

حيث ورد في التقرير الذي أعده **فيمبر** عضو جمعية حماية اللالزاس واللورين المحافظين على جنسيتهم الفرنسية ,خلال زيارته لى 40 قرية أوروبية موزعة عبر ثلاث عملات في الجزائرين خلال سنتي (1872-1873) والجدول الأتي يبين بعض الإحصائيات الخاصة ببعض المستوطنين من خلال تقريرفيمبر (أ رزقي شويتام , سياسة الاستيطان الفرنسي في الجزائر ,ع2,م2 ,ديسمبر 2020,ص 204)

حيث ورد في التقرير الذي أعده **فيمبر** عضو جمعية حماية اللالزاس واللورين المحافظين على جنسيتهم الفرنسية ,خلال زيارته لى 40 قرية أوروبية موزعة عبر ثلاث عملات في الجزائرين خلال سنتي (1872-1873) والجدول الأتي يبين بعض الإحصائيات الخاصة ببعض المستوطنين من خلال تقريرفيمبر (أ رزقي شويتام , سياسة الاستيطان الفرنسي في الجزائر ,ع2,م2 ,ديسمبر 2020,ص 204)

العملات	التاريخ	عدد العملات	عدد الافراد
الجزائر وسط	1870\12\28	140	684
	1873\2\25	168	727
وهران	1873\2\18	4	21
	المنطقة العسكرية	51	232
	1873\2\23	65	318
قسنطينة	1872\1\15	125	636
	1873\2\23	150	750
	المجموع	703	3368

جدول عدد الالزاس واللورين المقسمين في العمالات الجزائرية خلال سنتي 1872-1873

كما قاموا بإنشاء مايزيد عن 197 مركزا إستيطانيا جديدا , وذلك و مابين (1871-1878) ,وكذلك إقامة 264 قرية مابين السنوات الأتية (1871-1880) ,وتقديم 401,000 هكتار من الأراضي للمستوطنين ,كما قاموا ببناء 107 قرية خلال السنوات الاتية (1881-1890) وتسليم 176,000 للمستوطنين (بشير بلاح , المرجع السابق ,ص 252)

الى جانب الاستيطان الرأسمالي نشطت حركة الاستيطان الحر ,ويعود ذلك الى قانون وارني الصادر عام 1973 الذي استهدف القضاء على الملكية الجماعية للقبائل والأعراش , ويعتبر مكملا للإجراءت التي جاء بها القرار المشيخي في 22 فريل 1863 بإقرار الملكية الفردية للجزائريين (اجيرون ,تنمية الاستيطان في الجزائر ,تر محمد الطاهر , مجلة المصادر ,ع 1,ص 189)

اصدرت الادارة الفرنسية في 5 1جويلية 1874,أصدرت الإدارة الفرنسية قرار ينص على منح مليكة العقار للكولون بصفة نهائية بعد خمس سنوات من الإقامة , وبعد أربع سنوات ةبتاريخ 3- سبتمبر 1878 أصدر قرار ينص على منح الصيفات للرأسماليين الذي رسم لهم رأس المال الذي يمثل 15- فرنك مقابل الهكتار الواحد (نادية زورق الاستتيطان الفرنسي في الجزائر ,ع 28, ص 1-16)

تبعه قانون افريل 1878 الذي كان مكملا لقانون وراني ,حيث كان هذا القانون أكثر مكرا ,فسمح للمستوطنين الأوروبين أن يتحصلو على حوالي مليون هكتار خلال ثلاثين عاما ,وتم تمليك 450823 هكتار للمستوطنين مابين(1880-1908)

بينما تحصلو مابين 1830- 1870 على 481 هكتار (يحي بوعزيز, المرجع السابق, ص 32)

انتهجت حكومة الجمهورية الفرنسية الثالثة أسلوبا مغايرا لسياسة الإمبراطورية الثانية من خلال إعتمدها على الإتسيطان الرأسمالي االذي فصل رجال المال الباريسين قصد الحصول على الأموال والتخلص من التكاليف من خلال قبول الجمهورية الفرنسية لثالثة مطالب الأوروبين وذلك من أجل رفع عددهم (صالح عباد, المرجع السابق ,ص 68)

كان إرتفاع عدد الأوروبين بشكل ملفت ,حيث وصل عددهم الى 394257 نسمة عام 1900 ,ووقفوا في وجه الجزائرين ,من خلال فرض سياسة الخضوع والاستسلام لسلطانهم

من خلال تشجيع على سن **قانون الأهالي** في 26 جوان 1881 الذي هو عبارة عن مجموعة القوانين الإستثنائية التي فرضتها الإدارة الإستعمارية على الجزائرين ,وتقتضي بإظهار الطاعة والخضوع الكلي للمستوطنين , وكان هذا القانون بحق أداة إرهابية لقمع الأهالي (عبد الله المقلاتي ,المرجع في تاريخ الجزائر المعاصرة ,ص 119)

شكلت المرحلة الممتدة من 1870 إلى 1890 محطة أساسية في مسار تكريس الاستيطان الريفي الأوروبي في الجزائر، حيث اتسمت بتحولات جذرية أعادت تشكيل الواقعين الاجتماعي والاقتصادي للسكان الأصليين. فقد أدت السياسات الاستعمارية المنتهجة آنذاك إلى انتشار واسع للفقر بين الجزائريين، بفعل التوسع في مصادرة الأراضي وتحويلها لصالح المعمرين، إلى جانب حرمان الأهالي من استغلال الموارد الطبيعية، خاصة الغابات، وفرض نظام ضريبي صارم أثقل كاهلهم (شارل روبير أجيرو، الجزائريون المسلمون و فرنسا، المرجع السابق، ص 286

تمكن المستوطنين الاوروبين من الارض و توسيع مساحة المحاصيل النقدية و واستغلال الثروة المنجمية و التمادي في سحق الجزائريين بالضرائب(بشير بلاح المرجع السابق ص 247)

فالمستوطنون ألاغنياء كانوا يدفعون أقل مايدفعه الجزائريون حيث الزموهم على دفع ضرائب مباشرة لسلطة الفرنسية وضرائب غير مباشرة الى ك**الضريبة العربية** الى السلطة الفرنسية ما ادى بالاهالي سنة 1870الى دفع مبلغ قيمته 14 مليون فرنك كضريبة عربية ودفع ما قيمته 22 مليون فرنك كضرائب اخرى (بوعزير سياسة التسلط الاستعماري المرجع السابق ص 48)

المبحث الثاني : قانون الأهالي

انتهجت الإدارة الإستعمارية سياسة قائمة على الزجر والإرهاب تجاه الأهالي بالضغط في ممارستها القصيعة وتجاوزت بذلك حدود المنطق المعقول ,فأصدرت يوم 28 جوانن 1881 **قانون الأهالي أو الأنديجينا** le codes de indignait (يحي بوعزيز ,المرجع السابق ص 38)

صدر مرسوم في 29 اوت 1847منح بموجبه لعمال العمالات صلاحية اعداد قوائم بالمخلفات التي تتم المعاقبة عليها كما نص على ان القضاة هم الجهة المخولة لاصدار العقوبات المترتبة عن هذه الخالفات كذلك منح هذا المرسوم لهذه السلطة القضائية الغير العادلة اصدار احكام بالسجن تصل الى ستة اشهر وفرض غرامة مالية تصل الى خمسمائة فرنك مع مضاعفة العقوبة في حالة تكرار المخالفة من طرف نفس الشخص كما اعتبرت الاجكام الصادرة نهاية غير قابلة للاسئناف (جمال قنان دراسات في تاريخ الجزائر ص 126)

حدد هذا القانون 14 مخالفة خاصة بالأهالي في نفس العام ’فنخفضت الى 21 مخالفة سنو 1891 , وكان شكلها النهائي في ديسمبر 1897 ,إستمرت الإدارة الفرنسية فيالتطوير وتجديد فيه حسب الظروف حتى تم إلغاؤه عام 1930(يحي بوعزير المرجع السابق ص 38)

وأعطت الإدارة الإستعمارية صلاحيات تطبيق عقوبات خاصة بالجزئرين أهمها:

1. سلطة الإدارة على رأسها الحاكم العام وحكام البلديات المختلطة بتوقيع العقوبات على الجزائرين خارج السلطة القضائية
2. سلطة قضاة الصلح بسجن الأفراد ومصادرة أملاكهم

3. سلطة المحاكم الزجرية المختصة بالمسلمين

4. الأخذ بمدأ المسؤولية الجماعية فتعاقب القبيلة

السجن او التغريم ومصادرة الممتلكات (بشير بلاح المرجع السابق ص 233-234)

المبحث الثالث : في المجال الإجتماعي

المطلب الأول : قانون الاستقلال المالي

امام ضغوطات التي مارسها المستوطنون الاوروبين على الإدارة الإستعمارية في الجزائر ,إظطرت هذه الأحيرة إلى إعادة تنظيم الشؤون المالية ,و ذلك من خلال إنشاء النيابات المالية في الجزائر في 25 اوت 1898 والتي أسندت إليها مهام الإشراف على الجباية وتسير الموارد المالية ,غير ان هذه الإصلاحات تحقق متطلبات المستوطنين ,الذين إستمرو في ممارسة الضغط على الحكومة مما دفع بالحكومة والجمعية الوطنية الفرنسية الرضوخ لقراراتهم وذلك عبر إصدار قانون الإستقلال المالي (صالح عباد, المرجع السابق, ص 95)

قام البرالمان الفرنسي بإصدار قانون 19 ديسمبر 1900 الذي ينص على إعطاء الجزائر نوعا من الحكم الذاتي وقج نص هذا القانون على إدراج كل الإجراءات المحصلة في الجزائر ضمن الميزانية الجزائرية وعلى تعاون الحاكم العام والنيابات المالية في إعداد مشروع ميزانية الجزائر الذي يرسل الى باريس من أجل المصادقة عليه وإعلانه (بشير بلاح ,المرجع السابق ,ص 235)

وبمقتضى القانون الصار في 19ديسمبر 1900 أصبحت الجزائر مستقلة ماليا ولديها مجلس من المندوبين يمثلون مصالح وشرائح إجتماعية مميزة في الجزائر وهي :

1. المستوطنون الأوروبين المالكون للأراضي 24 كقعدا
2. المستوطنون الأوروبين غير المالكون الأراضي 24 مقعدا
3. الجزائريون المتكلمون باللغة العربية 15 مقعدا
4. الجزائريون المتكلمون بالقبائلية 6 مقاعد

جاء هذا القانون من اجل دعم الشرعية السياسية للأوروبين داخل الجزائر ,حيث أنه للأوروبين في المجلس أكثر من الثلثين في القاعد ةبالتالي فإن قرارات هذا المجلس تخدم مصالحهم وليس مصالح الجزائريون حيث انه لا يمكن للمسلمين الجزائرين الإعتراض على أي قرار ,كما قاموا بإعطاء 6 مقاعد للقبائل من أجل فصلهم عن العرب وذلك يرجع لخلق شقاق ةصراع بين ابناء الجزائر (عمار بحوش, المرجع السابق, ص 82

المبحث الثاني قانون الملكية ومصادرة الاراضي

عرفت خلال فترة الحكم المدني اضطرابات متواصلة تجلت في العصيان والتمرد، في حين قابلتها السلطات الاستعمارية بالقمع والعنف. وقد برز ذلك بشكل واضح من خلال مصادرتها الواسعة للأراضي، حيث كانت هذه السياسة مجحفة في حق الجزائريين، خاصة بعد ثورة 1871، أو ما يُعرف بانتفاضة 1871

عملت فرنسا على اصدار عدة قوانين ومن بينها قانون 15 سبتمبر 1888، والذي تم بموجبه تخصيص الأراضي للمستوطنين القادمين من الألزاس واللورين. وقد استفاد هؤلاء من مساحات واسعة بلغت نحو مئة ألف هكتار من الأراضي الخصبة بشكل مجاني، وذلك للحفاظ على جنسيتهم. كما مُنحوا امتيازات في المناطق الريفية، إضافة إلى دعم مالي قدره خمسة آلاف فرنك لكل فرد منهم.(بوعلام بسايح ,اعلام المقاومة الجزائرية, ص 34)

غير ان سنة 1871 عرفت تشديدًا واضحًا من طرف سلطات الاحتلال في سياسة الاستيلاء على الأراضي المتبقية لدى الجزائريين، مع سعيها إلى إضعافهم ومنعهم من استعادة قوتهم، وذلك عبر فرض قوانين استثنائية قاسية، شملت التشريعات التي وُضعت في تلك الفترة.(جمال قنان، دراسات في المقاومة والاستعمار ص 105)

من بين القوانين الصادرة قانون الصادر في 31 مارس 1871 حيث ينص على توزيع خمسمائة هكتار من الاراضي القبائل التي شاركت في الثورة و ذلك بموجب قرار البرلمان الصادر في 25 جوان 1873،الذي تم من خلاله توزيع 100.000 هكتار من الأراضي على المستوطنين الفرنسيين القادمين من الألزاس واللورين في

الجزائر، كما تم الاستيلاء على نحو 198.000 هكتار إضافية، مع تحميل الجزائريين مسؤولية دفع تعويضات الحرب لفرنسا بلغت حوالي عشرة ماليين فرنك لترتفع إلى 11 مليون فرنك وذلك شهر جوان عام 1872(عمار بحوش المرجع السابق ص 165)

قامت الإدارة الفرنسية بالاستيلاء على الاراضي التي تم مصادرتها من الشعب الجزائري نتيجة ثورة المقراني 1871 و1لك من اجل منطاق الاستيطان وقد جاء ذلك نتيجة قرار 1870 الذي منح مصادرة املاك الجزائرين للمستوطنين والجدول الاتي يوضح نسبة الاراضي المخصصة للمستوطنين في المقاطات الثلاث

السنوات	مقاطعة الجزائر	مقاطعة وهران	مقاطعة قسنطينة	المجموع
1872	23.539	5.221	52.8132	82.573
1873	21.066	10.763	28.153	59.976
1874	6.038	16.695	39.531	
1875	15.867	12.031	22.655	50.553
المجموع	66.504	44.710 ؤؤ	143.152	264.36

(حياة قنون الاستيطان الفرنسي ومصادرة اراضي الجزائرين ع 3-4 ص 153)

وفي ختام هذا الفصل، يتبين أن الحرب البروسية الفرنسية شكلت نقطة تحول مهمة في السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر، إذ أدت التطورات التي عرفتها فرنسا بعد سنة 1870 إلى إحداث تغيرات عميقة في أساليب الإدارة الاستعمارية. فقد ساهم سقوط الإمبراطورية الثانية وقيام الجمهورية الثالثة في تعزيز نفوذ المعمرين الأوروبيين الذين تمكنوا من فرض الحكم المدني وتوسيع سلطتهم داخل الجزائر.

كما انعكست هذه التحولات على المجتمع الجزائري من خلال تكثيف الاستيطان الأوروبي، والاستيلاء على الأراضي، إلى جانب فرض قوانين استثنائية هدفت إلى إخضاع الجزائريين وتقييد حقوقهم، وفي مقدمتها قانون الأهالي. ولم تقتصر هذه السياسة على الجانب الإداري والاجتماعي فحسب، بل شملت كذلك المجال الاقتصادي عبر إصدار قوانين مالية خدمت المصالح الاستعمارية ورسخت هيمنة الأوروبيين على مقدرات البلاد.

وعليه، فإن تداعيات الحرب البروسية الفرنسية على الجزائر لم تكن ظرفية أو محدودة، بل ساهمت في ترسيخ الوجود الاستعماري الفرنسي وإعادة تنظيمه بما يتوافق مع مصالح المعمرين، وهو ما أدى إلى تعميق معاناة الجزائريين وزيادة مظاهر التمييز والإقصاء خلال مرحلة الجمهورية الفرنسية الثالثة.

الفصل الثالث

ردود الجزائرين تجاه السياسية الفرنسية في الجزائر

يُعدّ عام 1871 محطة مفصلية في تاريخ الجزائر تحت الحكم الاستعماري الفرنسي، حيث شهد تزايدًا حادًا في التوترات الاجتماعية والسياسية نتيجة السياسات الاستعمارية القائمة على القمع، ومصادرة الأراضي، وتوسيع الاستيطان الأوروبي، مما عمّق حالة الاحتقان داخل المجتمع الجزائري. من أبرز مظاهر المقاومة في هذه المرحلة، تبرز ثورة المقراني في منطقة القبائل، إلى جانب حركات احتجاجية عرفتها منطقة الأوراس سنة 1879، والتي جاءت في ظل استمرار تشديد السياسة الاستعمارية الفرنسية وتزايد إجراءاتها القمعية. وقد شكّلت هذه التحركات ردود فعل مباشرة على الوضع الذي أعقب الحرب الفرنسية–البروسية، حيث لجأت السلطات الفرنسية إلى استعمال القوة بشكل واسع، مما أدى إلى اتساع رقعة القمع وتدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان في تلك المناطق. ى جانب المقاومة المسلحة، ظهرت أشكال أخرى من ردود الفعل تمثلت أساسًا في الهجرة نحو الداخل والخارج، ولا سيما باتجاه المشرق العربي مثل سوريا والحجاز .وقد مثّلت هذه الهجرة خيارًا اضطراريًا لعدد من الجزائريين الذين سعوا إلى البحث عن الأمان والاستقرار وفرص حياة أفضل في ظل تزايد الضغوط والسياسات الاستعمارية. وعليه، يهدف هذا الفصل إلى دراسة أبرز ردود الفعل الجزائرية تجاه السياسة الفرنسية خلال هذه المرحلة، من خلال تحليل المقاومة المسلحة، وخاصة ثورتي المقراني والأوراس، إضافة إلى ظاهرة الهجرة نحو المشرق باعتبارها أحد أهم مخرجات الضغط الاستعماري وتداعياته على المجتمع الجزائري

المبحث الأول: ثورة المقراني والشيخ الحداد

المطلب الأول: أسباب ثورة المقراني والشيخ الحداد

هناك عدة عوامل ساهمت في قيام ثورة 1871 ومن بينها مايلي :

- عين أحمد المقراني خليفته على مجانة بقرار أصدرته السلطات الفرنسية يوم30 ديسمبر 1838, ونصب من قبل **فريق فالي** رسميا في 24 أكتوبر من نفس السنة في **قصر الباي بقسنطينة** , فبعد وفاته يوم 04 أفريل 1853 قامت السلطات الفرنسية بتعين إبنه **محمد المقراني** [18] مكانه ,ولكن لقب بالباشاغا وهي تحتل مرتبه أدنى من وظيفة الخليفة .
- نصبت السلطات الفرنسية العديد من الضباط الذين بدأو في المضايقة على الباشاغا بسبب ضرائب المخالفات التي يستخلصها من السكان بأومره الى خزينة الدولة (بوعزيز, يحي , ثورات الجزائرز, ثورة المقراني والشيخ الحداد, ص 50)
- قامت السلطات الفرنسية بنزع خمسة ألاف هكتار من الأرض في منطقة البرج من أبناء عمومته وذلك من أجل توطين المعمرين الأوروبين هذا ماجعل الباشاغا الى القيام بردة فعل نتيجة ما أعتبره إهانة لأسرته وتشويه لسمعة عائلته (بسام العسلي ,محمد المقراني وثورة 1871, ص 124)
- سياسة فرق تسد هي إحدى الركائز الأساسية التي إعتمدتها الإدارة الإستعمارية إذ ساهمت في نشر روح الفتنة بين الأهالي وهو مامهد في النهاية الى إضرام

[18] محمد المقراني ولد محمد المقراني بن احمد المقراني مابين بناحية مجانة بولاية برج بوعريريج انظر الملحق رقم 10 في اسرة كبيرة وعريفة منذ قرون في قلعة بني عباس وهي ااات مكانة سياسية بارزة قبل الاحتلال وحتى بعده انظر سعيد بوزيان شخصيات بارزة قي الكفاح الجزائري 1830-1962 ص 163

نار الثورة ضد العدو (صالح بن النبيلي فركوس ,تاريخ جهاد الامة, ص 332)

- أدى تعين **إبن علي الشريف باشاغا** شلاطو سنة 1869 الى توسيع نفوذه وإخضاع عائلة الشيخ الحداد إداريا, وهو ماتسبب في تصاعد التوتر بين الطرفين وإستقالة سي **عزيز الحداد** ,كما وجه هذا الأخير إتهامات لإبن علي الشريف بإرطباته بالإدارة الإستعمارية ومن ثم شكلت هذه الخصومة أحد الأسباب الغير مباشرة التي ساهمت في إندلاع ثورة 1871 (المرجع نفسه ص 333)
- سادت حالة من التوتر في الجزائر منذ مجاعة سنتي 1867-1868 , مما جعل الجزائرين مستعدين لخضوعغ ثورة مسلحو إذ إعتمدت السلطات الفرنسية إلى إرتكاب ممارسات أخرى سيئة في حقهم (يحي بوعزير ,المرجع السابق ,ص 179)
- شكل إصدار مرسوم كريميو تحولا بارزا في البيئة القانونية والسياسية للمجتمع الجزائري إبان الإحتلال الفرنسي إذ منح لليهود إمتيازات وحقوقا رفعت من مكانته مقارنة بالمسلمين ,وهو ماأثار سخط المقراني والحداد ,حيث عبر المقراني عن موقفه الرافض من خلال عبارته الشهيرة " **إنني مستعد لوضع رقبتي تحت السيف ليقطع رأسي ..... ولكن إذا كنت راضيا بطاعة الجنود فإنني لن أطيع أبدا أحدا من التجار أو اليهود** "(بشير بلاح, المرجع السابق ص 294)
- لقد أعتبر المسلمون أن تساهل بعض العسكرين وصمت السلطة المركزية في باريس تجاه أنشطة المبشرين في التنصير يعكس نوعا من التواطؤ الغير مباشر مع هذه السياسة كما إستخلصوا من موقف المجلس البلدي المنحاز لرجال الدين المسحين حجم الخطر الذي يهدد كيانهم الديني ,ويعد هذا من بين

العوامل الأساسية التي ساهمت في إندلاع ثورة المقراني ببلاد القبائل ,لجأ السكان الى الإلتفاف حول الطريق الرحمانية بإعتبارها إطارا دينيا وإجتماعيا لتعبير عن رفضهم للممارسات التبشيرية (خديجة بقطاش ,الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر ,ص 151)

- إلى جانب العوامل الإقتصاية والإجتماعية والصعوبات الداخلية التي أسهمت في إندلاع ثورة المقراني والحداد تشير بعض الأطروحات الفرنسية الى وجود تأثيرت خارجية تزعم أنها ساعدت في دفع الرجلين وعائلتهما نحو التمرد , ومن أبرز نشاط بعض العناصر البروسية في نشر الدعاية المعادية لفرنسا والعمل على إضعاف نفوذها خارج أوروبا بما في ذلك الجزائر من خلال إستثمار حالة التوتر القائم وتوجيهه نحو الثورة ,كما أعتبرت تونس مجالا ملائما لتمديد هذه التأثيرات نحو الجزائر بحكم احتضانها عددا كبيرا من الاجيئين والمنفيين الجزائريين خاصة في المناطق الحدودية (يحي بوعزيز المرجع السابق ص 155)

المطلب ثاني : تطور مقاومة المقاراني والحداد

تميزت مقاومة المقراني والحداد عن غيرها بالعديد_من التطورات وفي هذا المطلب سوف نتعرف على كل التطورات التي عرفتها مقاومة المقراني والحداد

شهدت هذه المرحلة الممتدة من شهر جانفي الى 14 مارس 1871 تزايد مظاهر الإضطراب داخل الإدارة الإستعمارية الفرنسية عقب هزيمة فرنسا أمام بروسيا وسقوط الإمبراطورية الفرنسية الثانية

مادفع الجزائريين الى الشروع في تنظيم صفوفهم والإستعداد لخوض الثورة وقد عدت حادثة تمرد الصبايحية الجزائريين بمنطقة **تيبر** قرب **قصر البخاري** الى جانب رفضهم التوجه الى فرنسا للمشاركة في القتال ضد الالمان

ابتداء من 20 جانفي 1871 من ابرز المؤشرات التمهيدية لاندلاع الثورة كما شهدت منطقتا سوق اهراس والنمامشة تحركات ثورية اخرى كان من ابرز قادتها محمد بن الامير عبد القادر القادم من طرابلس الغرب الى جانب الشريف بوشوشة وابن شهرة الذين قادو التحركات الثورية بالواحات لعدة سنوات

في خضم هذه التطورات انتشرت التحضيرات للثورة في العديد من الجهات الوسطى والشرقية من الوطن بدعم من رجال الطريقة الرحمانية حيث جرى تشكيل فرق مسلحة وجمع الاموال واقتناء الاسلحة والخيول الى جانب تعبئة السكان للجهاد مع العمل على عزل القيادة و معاقبة المتعاركين مع الادارة الفرنسية

في نهاية هذه المرحلة قدم الحاج محمد المقراني استقالته النهائية من منصب الباشاغا في 09 مارس 1871 وعقد سلسلة اجتماعات مع افراد عائلته وكبار اتباعه كام اخرها الاجتماع الحربي المنعقد يوم 14 مارس والذي تقرر من خلاله اعلان الثورة صبيحة اليوم الموالي من خلال اعلان المقراني قائلا" **اني لا اقبل ان اكون تحت شخص من حكومة المدنين يتهمني ويشيع عني باني ثائر ويعتقا اتباعي في سطيف وسور الغزلان** " (بسام العسلي المرجع السابق ص 128-129)

<u>ثانيا :مرحلة المواجهة العسكرية او الانتشار والقوة</u>

شهد يوم 16 مارس 1871 تحرك الحاج محمد المقراني باتجاه مدينة برج بوعريريج على رأس نحو سبعة آلاف 7000فارس ،حيث قام بمحاصرتها لمدة عشرة أيام ، لتدخل الثورة بذلك مرحلة الفعل المسبح ، وقد ظلت الحركة في بدايتها ذات طابع أرستقراطي واقتصرت على قبائل برج بوعريريج وبوسعادة وسور الغزلان ، غير ان انضمام رئيس الطريقة الرحمانية الشيخ أمزيان الحداد يوم 08أفريل شكل نقطة تحول بارزة ، بعد ما دعا من بلدة صدوق إلى الطعام ضد الوجود الفرنسي فتحولت الثورة إلى إنتفاضة شعبية واسعة وإمتد تأثيرها ليشمل مايقارب نصف مناطق البلاد (بشير بلاح :المرجع السابق ،ص 297)

امتدت الهجمات والحصارات التي استهدفت مواقع العدو من مليانة غربا إلى القل و باتنة شرقا ،ومني السواحل الشمالية إلى المناطق الصحراوية جنوبا ، وشملت مختلف الأقاليم الواقعة تحت نفوذ الطريقة الرحمانية ببجاية وسطيف ....إلخ ،فتمكن المقراني وأتباعه خلال هجومهم على مدينة البويرة المحصنة والخاضعة لحماية **الآغا بوزيد وأعوانه** ، من تدمير معظم حصونها والقضاء على أكثر من خمسين ن عملائهم إلى جانب إصابة ما يقارب 500 آخرين، فضلا على أسر أكثر من عشرة منهم في محاولة لمقايضتهم واستمالة خصومه إلى صفوفه كما تمكن المقراني وأتباعه من المجاهدين من إلحاق عدة هزائم بقوات جيش المقدم تريميل المتمركزة بوادي الجمعة من خلال اعتمادهم على حرب العصابات والكمائن المتحركة والسريعة، الأمر الذي تسبب في خسائر فادحة في صفوفها وأسهم في بث الرعب بين جنودها وضباطها (العربي منور تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر، الصفحة 237

شهدت ثورة المقراني في مرحلتها الأولى طابعًا محدودًا، حيث اقتصرت على بعض القبائل والمناطق، من بينها بوسعادة وسور الغزلان ومنطقة القبائل وبرج بوعريريج .وفي إطار تعزيز المقاومة وتوسيع قاعدة الدعم، عمل محمد المقراني على استقطاب قوى

جديدة، فحظي بمساندة **الشيخ الحداد** [19]الذي استشار مقدّمي الطريقة الرحمانية بشأن إعلان الثورة، فوافقوا على ذلك. وقد تم عقد الاجتماع يوم 8 أفريل 1871، لتبدأ بعدها التحركات المسلحة ضد الوجود الفرنسي، حيث هاجم الثوار المراكز الاستعمارية وتمكنوا من إسقاط حاميتي تازملت وأقبو .وسرعان ما اتسعت دائرة الثورة، إذ بلغ عدد المجاهدين حوالي 125 ألف رجل خلال أقل من نصف شهر، مما أسهم في منحها قوة وانتشارًا أكبر. (أحمد الشريف الاطرش السنوسي، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، ج،2 ص363)

في 12 أفريل 1871 تصاعدًا في حدة المواجهات العسكرية، حيث خاض الثوار معارك قوية بالقرب من جبل تافرطاست ضد القوات الفرنسية بقيادة الجنرال سوسي .وقد لجأت القوات الاستعمارية إلى تدمير وإحراق أغلب منازل مجانة، باستثناء قصر الباشاغا الذي استُخدم مركزًا لتمركزها. وفي 14 أفريل، عقد محمد المقراني اجتماعًا مع قادة الثورة، جرى خلاله التشديد على أهمية توحيد الجهود وتجاوز الانقسامات، مع ضرورة توعية السكان بخطورة المرحلة والعمل على دعم الانتفاضة لضمان استمرارها (يى بوعزيز، ثورة الباشاغا محمد المقراني و الشيخ الحداد، مرجع سابق، ص ص .217-218) بعد هذا االجتماع كلف المقراني أحد قادته للتوجه نحو رأس الوادي حيث يقومون باعت ارض النقيب ت ارنكان Trankane و قد عجز هذا ألخير على مواجهة 4الوضع و انهزم في معركة فاصلة يوم 18 أفريل 1871 و بت ازيد نشاط الثورة بشرق اقليم مجانة أصبح الثوار يقتربون من مدينة سطيف، في هذا الوقت أمرت السلطات الفرنسية الجنرال سوسي باالنسحاب من مجانة لنجدة سطيف المهددة بالسقوط من طرف قوات المقراني

[19] سمه الكامل هو محمد أمزيان بن علي الحداد، استقرت ولد ببلدة صدوق ، و فيها امتهن جده حرفة الحدادة، *لذلك أطلقت تسمية الحداد على االسرة، كان الشيخ الحداد إماما على قرية صدوق و أصبح بعد ذلك خليفة لطريقة الرحمانية، انضم الشيخ الحداد في 8 أفريل 1871 إلى ثورة المقراني فانضم معه الكثير من أتباع الطريقة الرحمانية إلى الثورة، بعد استشهاد المقراني في 5 ماي 1871 بدت الخالفات في صفوف الثوار مما جعل الشيخ الحداد يستسلم في 24 جوان 1871 و حكم عليه بالسجن 5 سنوات في سجن انفرادي ببجاية توفي في أواخر أفريل 1873.ينظر:

ابتداءً من 12 أفريل 1871، دخلت ثورة المقراني مرحلة جديدة اتسمت بتكثيف العمليات العسكرية، حيث شهد محيط جبل تافرطاست مواجهات عنيفة بين الثوار والقوات الفرنسية بقيادة الجنرال سوسي .وفي سياق محاولتها إخماد الثورة، قامت القوات الاستعمارية بإحراق معظم مساكن مجانة، مع استثناء قصر الباشاغا الذي اتخذته مقرًا عسكريًا لها. كما اجتمع محمد المقراني يوم 14 أفريل بكبار مساعديه، حيث تم التأكيد على أهمية تعزيز وحدة الصف وتجاوز الخلافات الداخلية، إلى جانب حث السكان على مساندة الانتفاضة ومواصلة مقاومتهم للاستعمار (Robin Joseph, L'insurrection de la Grande Kabylie en 1871,Henri CharlesLavauzelle Éditeur militaire , Paris, 1901, pp 343-344.)

لم يتخذ محمد المقراني الاحتياطات الأمنية الكافية لحماية نفسه، في وقت كان أعداؤه يترصدون تحركاته ويسعون إلى التعرف على مكان وجوده. وبعد أن هدأت حدة الاشتباكات، استغل الفرصة لأداء صلاة الظهر رفقة بعض مرافقيه، دون أن يدرك وجود مجموعة من **جنود الزواف** **Zouave**[20] الفرنسيين على مسافة تقارب 700 متر، كانوا يراقبونه عن كثب. وما إن سنحت لهم الفرصة حتى أطلقوا النار نحوه، فأصابته رصاصة في جبهته ليسقط شهيدًا وهو يردد الشهادة، ويفارق الحياة في المكان نفسه. كما استشهد معه ثلاثة من رفاقه، فتوقفت الاشتباكات مباشرة تحت تأثير الصدمة التي أصابت أتباعه. وعلى إثر ذلك، نقل الثوار جثمانه إلى قلعة بني عباس حيث دُفن بمسقط رأسه (صديق اتويت، المبعدون إلى كاليدونيا الجديدة مأساة هوية منفية نتائج وأبعاد ثورة المقراني والحداد، ص 67)

ابتداءً من 13 أفريل من السنة نفسها، استأنف سي عزيز تقدمه نحو منطقة جباية عرب وادي الصومام على رأس قواته، غير أنه اصطدم بالمقدمة الأمامية لقوات "الابسي

[20] مقصود بـ"الزواف" هو قوات عسكرية أنشأتها فرنسا الاستعمارية، وكانت تعتمد أساسًا على تجنيد أفراد من السكان المحليين في الجزائر، أي من أبناء الأهالي. وترجع تسمية هذه الوحدات إلى لفظ "زواوة"، وهو اسم مرتبط تاريخيًا بالقبائل الأمازيغية في منطقة القبائل، التي كانت من أوائل المناطق التي جرى منها التجنيد في هذه التشكيلات العسكرية. أنظر: الصديق التواتي ، نفس المرجع ص67

وريلهاك" على مسافة تقارب 13 كيلومترًا من المدينة، ما اضطره إلى التراجع نحو قرية "اتوريريت الأربعاء." وفي أعقاب هذه المواجهات، أعاد محمد بن الحداد تنظيم قواته، حيث تمركز في ثلاثة مواقع استراتيجية لمواصلة حصار المدينة على مسافة تقارب 7 كيلومترات؛ إذ وضع قوة في بوشامة داخل جبل قوراية، وقوة ثانية في تيزي، بينما تمركزت القوة الثالثة في "تريهانت" على الضفة اليمنى لوادي الصومام.

وقد شهدت المنطقة اشتباكات أسفرت عن إصابة القائد أحمد أورابح، الذي كان متعاونًا مع الفرنسيين، مما دفع السلطات الاستعمارية إلى عزله من منصبه، رغم أن بعض المسؤولين الفرنسيين، وعلى رأسهم "الابسي"، أبدوا أسفهم لذلك واعتبروا أنه كان عنصرًا يمكن الاعتماد عليه في مواجهة قوات سي عزيز حيث ذكر:" أبن التهم املنسوبة إىل أورابح ابطلة، وأنه هو الشخص الوحيد الذي كان إبمكانه أن يساعد الفرنسيني ضد سي عزيز 4وقواته"، ويف هذا الوقت كان الثوار يف "إيلولن" يهامجون ابن علي الشريف يف شالطة. يحي بوعزيز، وصايا الشيخ الحداد،ص .27

في 10 ماي 3873م خاض الثوار بزعامة سي عزيز و بومزراق، عددا من املعارك ضد قوات اجلنريال سوسي، ومشلت كل ربوات ثنية الغنم وقرية اتسة واحلمام حول عموشة، كما وقعت معركة كبرية يف جنب 2 " منتانو" يوم 10 من نفس الشهر وقام سي عزيز حبرق كل مراكز أألوربيني والقادة اجلزائريني املوالني هلم، مث غادر بعد ذلك املنطقة وخلف وراءه كل من املقدمني الثالثة سيدي سعدون وعمر بوعرعور، والطيب بن مبارك بودفيش إلدارة أألعمال القتالية ومهامجة مدينة جيجل وكان ذلك يف 9 جوان من نفس العام وبينما كان رفقائه خيوضون املعارك حول جيجل ، كان سي عزيز خيوض هو آلخر معارك أخرى ضد الفرنسيني يف جنوب سطيف، فقامت السلطات الفرنسية

إبحراق عدد كبري من القرى ووقعت خسائر كبرية يف صفوف الثوار، هلذا 3قام سي عزيز بتوجيه نداء إىل سكان صدوق وبين سليمان وذلك لكي يتوجهوا إىل قرى مشال سطيف اليت كانت تعاين مشاكل بسبب عمليات اجلنريال" بوانفايل" العسكرية ، ويف صباح يوم 14 جوان عقد سي عزيز اجتماعا بزعامة الثوار مبنطقة جرمونة فقوا على مهامجة معسكر سوسي ، فتوجهوا بقواهتم اليت كان يزيد عددها حوايل 8 آالف حمارب إىل منطقة " اتلة إيفاسن" ، وخاضوا هناك معركة ضاربة غري متكافئة استشهد فيها حوايل مائة ومخسون اثئرا وقتل مثانية أوربيني، وعلى إثرها اجته سي عزيز إىل صدوق وعالمات الفشل واالستسالم ابدية عليه وعلى أتباعه(بسام العسلي، مرجع سابق، ص 30).

شكّل استسلام الإخوان الرحمانيين تباعًا خلال فترة وجيزة لا تتجاوز نصف شهر منعطفًا سلبيًا في مسار المقاومة، حيث اعتُبر ذلك انتكاسة ثانية لا تقل خطورة عن مقتل محمد المقراني .وقد أدى هذا الوضع إلى إضعاف البنية التنظيمية للجبهة وتراجع قدرتها على المواجهة. ومع ذلك، أدرك بومزراق خطورة المرحلة، لكنه لم يفقد عزيمته، بل حاول إعادة ترتيب الصفوف وإصلاح ما تشتت من قوى المقاومة بهدف استمرار المواجهة. (7حيي بوعزيز، ثورة الباشاغا محمد المقراني المرجع السابق ص 290 واصل كفاحه حيث انتقل إىل قلعة آث عباس لتنظيم اجلهاد ، وبعد ذلك عرج إىل صدوق ودخل يف مناوشات ضد اجلنريال سريير مث انسحب إىل جهة آث ورثيالن، فحاولت السلطات الفرنسية تطويقه فاشتبك معهم يف معركة رهيبة وهي معركة اتخراط يف 10 جويلية 1871 وفي 11 من الشهر نفسه، دخل قلعة آث عباس الجنرال الملان، حيث أقدم على اعتقال سكانها وإلحاق أضرار جسيمة بمساكنهم وتخريبها. وقد شملت عمليات الاعتقال زوجة الباشاغا محمد المقراني وابنته، إضافة إلى الشيخ جرابة بن بودة الذي كان مكلفًا

بحراسة ممتلكات عائلة المقراني. وفي أعقاب ذلك، تم تدمير جميع منازل عائلة المقراني والاستيلاء على ممتلكاتهم، قبل أن تُختتم العملية بإحراق القرية بالكامل و بتصاعد الضغوطات العسكرية على ثورة المقراني وتراجع موازين القوة لصالح القوات الفرنسية، اضطر **بومزراق**[21] إلى الانسحاب نحو مناطق الحضنة بالمسيلة عقب سلسلة من المعارك، ثم عاد لفترة قصيرة إلى مجانة وبني عباس حيث واصل نشاطه العسكري ضد الاحتلال محققًا بعض النجاحات المحدودة. ومع اشتداد الملاحقة الفرنسية، اتجه رفقة بعض قادة المقاومة إلى إعادة تنظيم صفوفهم، قبل أن يقرروا الانسحاب نحو الجنوب عبر الصحراء. غير أن هذا التحرك انتهى بمواجهة حاسمة قرب السلوقي بجوار قلعة بني حماد، أسفرت عن إضعاف القوة الثورية في الشمال ودخولها مرحلة التراجع والانحسار، لتُطوى بذلك أهم مراحل المقاومة المسلحة في تلك الجهة. بسام العسلي المرجع السابق ص 170

[21] هو أمحد بومزراق شقيق دمحم املقراين األلصغر، لقب ببومزراق لكونه حيمل عودا رقيقا طويال يدعي ابألمازيغية أمز راق) أمشحاط(، كان قائدا عل ونوغة مبنطقة سور الغزالن : من أحداث الثورة من بدايتها إىل هنايتها ، كان دوره عظيما تويف 3900م عن عمر 11 سنة بعد أن عاش منفيا بكاليدونيا اجلديدة مدة 10 سنة،

المطلب الثالث نتائج ثورة المقراني والحداد

قد ترتبت عن هذه الأحداث تداعيات جسيمة مست مختلف فئات الشعب الجزائري وكانت أشد وقعا على أسرتي المقراني والحداد بصفة خاصة ومن بينها

ستشهد ما بين 60.000ألف و100.00جزائري أما الفرنسيون فقد فقدوا 2.686 رجل ,وقد تم اعتقال الكثير من المجاهدين والحكم على الآلاف بالسجن والإعدام والنفي المؤبد وصل عددهم 60الف جزائري منهم 500 نفوا إلى كاليدونيا الجديدة (بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، صفحة 296)على رأسهم بومزراق المقراني الذي أصدر قراره فيه يوم 19 أوت 1873 وعاد إلى الجزائر في جو در الحكم عن عائلة الحداد في حقها يوم 17 أفريل 1873 وجاءت كالتالي حكم عن الشيخ الحداد بالسجن الفردي لمدة 5 سنوات وتوفي بعد صدور الحكم لمدة 5 أيام أما عقوبة ابنه الشيخ محمد كانت بالسجن لمدة 10 سنوات ثم استبدل إلى النفي خارج الوطن بخصوص سي عزيز نفي خارج الوطن(بشير فايد، قادة ثورة المقراني، صفحة 171)

عمدت السلطات الاستعمارية على مصادرة أملاك المقراني وعائلته فبعد 10 أيام من انطلاق الانتفاضة أي في 25 مارس 1871 اتخذت السلطات العليا في الجزائر قرارا يقضي بوضع جميع أملاك الحاج المقراني تحت الحراسة القضائية مع تعميمه على أملاك القبائل والعرب الذين التحقوا به سواء كانت شخصية أو جماعية وبدأ تنفيذ هذا القرار يوم 5 أفريل على ملكية المقراني وامتدت مصادرة عقارات الشيخ المقراني حتى النصف الثاني من 1873

بالنسبة لأملاك الشيخ الحداد وأولاده سي محمد وسي عزيز فقد صدرت بقرار إداري يحمل رقم 208 بتاريخ 15 سبتمبر 1871 (الصديق تاوتي، المعبدون إلى كاليدونيا الجديدة، صفحة 110-111)

يلية 1904 وتوفي يوم 16 جويلية 1905 ودفن بمقبرة الحامةسيدي محمد حاليا (بشير فايد،قادة ثورة المقراني، ص (161/160)

المبحث الثاني : ثورة الأوراس 1879

تكتسي **ثورة الأوراس**[22], التي كانت بقيادة **محمد بن عبد الله** [23],أهمية خاصة وذلك بسبب الضروف التاريخية المحيطة بيها حيث أنها جاءت في وقت ساد فيه الإعتقاد في الأوساط الإستعمارية بنهاية عهد المقاومة الجزائرية والثورات الشعبية بصفة نهائية (عبد الحميد زوزو ثورة الاوراس ص 5)

أولا أسباب ثورة الأوراس

تعود أسباب إندلاع الثورة الى عوامل سياسية واقتصادية لعل ابرزها

السياسة التعفسية التي انتهجتها السلطات الاستعمارية من خلال ممارستها لضغوطات المتزايدة على السكان وذلك عبر تشديد الاجراءات العسكرية ومختلف مضاهر القهر والتهميش تجاه السكان

بالنسبة للجانب الاقتصادي عرفت المنطقة تدهورا واضحا نتيجة تراجع النشاط الفلاحي والحيواني في ظل الظروف الطبيعية الصعبة

كما شهدت البنية الاجتماعية في منطقة الاوراس خلال هذه المرحلة حالة من الاحتقان والتنافس الحاد حيث تجسدت في الصراع القائم بين عائلتي بن قانة وبن شنيق حول النفوذ المحلي والهيمنة القبلية حيث عملت جماعة بن شنيق على توظيف نفوظها لدى الادارة الاستعمارية من اجل اقصاء خصومها من خلال التشكيك في ابناء بن قانة واتهامهم بالتقصير في اداء مهامهم (يحي بوعزيز ثوارات الجزائر في القرنين تاسع عشر والعشرين ص 288-289)

[22] الاوراس تطلق عادة كلمة الاوراس على المنطقة المحصورة بين خنشلة شمالا وزريبة الواد شرقا والوادي جنوبا وبسكرة غربا عبد الحميد زوز ثورة الاوراس ص 15 انضر الملحق

[23]

إشتداد النظام العسكري وضباط المكاتب العربية في سوء معاملة السكان قصد اذلالهم بشتى الوسائل حاصة في الجبال والارياف والبوادى (يحي بوعزيز انتفاضة سكان الاوراس عام 1879 ع 60 ص 226)

كان للحادثة التي وقعت في 30ماي 1879 اثرا كبير في اندلاع الثورة والسبب هو قيام احد انصار محمد امزيان المدعو عبد الرحمن بن عبد الله باغتيال قايد بني سليمان عمار بحوش المرجع السابق ص 149 عندما حاول اعتقاله امام مسجد الحمام

ثانيا مراحل ثورة الاوراس

مرت ثورة الاوراس بثلاث مراحل:

المرحلة الاولى مرحلة مهاجم القياد

تميزت بمواجهة القياد حيث اتهجت مجموعة من الثوار مايقارب 30 رجلا واربعة فرسان الى اللحاحة من اجل مباغتة القائد سي الهاشمي وخليفته سي الصالح بن محي وعند وصولهم لم يجدو لهم اثرا وذلك بسبب وصولهم الخبر وهذه المرحلة هي مواجهة القياد في الصالح الثائرين وكانت من اجل القاضاء على ممثلي السلطة العسكرية ومن ناحية اتساع رقعة الثورة شملت فرق اولاد داود وغالبية بني بو سليمان وفرق من بني حابة وعملو على كسب ود زاوية وادي عبدي (يحي بوعزيز المرجع السابق ص 42-43)

شهدت المرحلة الثانية مواجهات عسكرية مع الجيش الفرنسي من خلال وصول الإمدادت العسكرية وانتظامها في طوابير ضخمة من اجل ادخال الرعب والخوف في نفوس السكان (عبد الحميد زوز المرجع نفسه ص45)

تشكلت الطوابير تحت امرة قائد مقاطعة قسنطينة الجنرال forgemol وكان الهدف الرئيسي هو ابهار الخصم حيث كان الطابور الاول بقيادة قائد مقاطعة باتنة الجنرال l

الذي كان مدعما بستة كتائب وثلاث سرايا وثلاث فرق جبلية وفرقة اغاثة مشكلة من 30 رجل في يوم 12 ماي 1879انطلق الطابور الاول صوب مدينة قلب الاوراي

وبالنسبة لطابور الثاني كان بقيادة الكولونيل كجار وكان مهمته الوصول الى قلب الأوراس اما الطابور الاخير فهو من خنشلة ويتالف من 500 بندقة وكان تحت امرة الكولونيل قوم (عبد الحميد زوز الاوراس ابان الفترة الاستعمارية ص 174)

المرحلة الثانية مرحلة قتال العدو

في 9 جوان 1879 هاجم المجاهدون مركزا محصنا يدعى الارباع وكانت تحميه عدة فرق من القنلصة والخيالة حيث استشهد في في هـ>هـ المعركة 122 وقتل من العدو 15 وجرح 30(صالح فركوس تاريخ جهاد ص 343)

في إطار العمليات العسكرية التي استهدفت الكتلة الجبيلة تحركت الطوابير الثلاث وفق خطة محكمة هدفت الى فرض حصار على المقاومين وذلك نتيجة هجوم 09جوان 1879 وعند وصولهم جرت بينهم اشتبكات من خلال اعتماد المجاهدين على عنصر الفاجاة ليلا الساعة الثانية من صباح يوم 10 ماي فاهجموا مخيم بهجة حازمة الا ان فرق الجيش الفرنسي طاردتهم الى غاية مطحنة القايد بوضياف وتؤكد جل المصادر إلا أن الثوار تكبدو خسائر معتبرة مما وضع حدا لمسيسيرة الانتفاضة بعد ماخسر الثوار مايقارب 66 و111 قتيلا وذلك مقابل 6 قتلى و 10 حرحى في صفوفو الجيش الفرنسي (عبد الحميد زوزو الاوراس ابان فترة الاستعمار المرجع السابق ص 175)

3 مرحلة تضيق الخناق على المجاهدين

بتاريخ 17 جوان 1879 دخلت الثورة مرحلة جديدة وهي تضيق الخناق على المجاهدين وهي المرحلة الاخيرة من مسار الثورة(عبد الحميد زوزو المرجع السابق ص 43)

إستطاعت الجيوش الفرنسية تضيق الخناق على الثوار من خلال تطويق كل الاماكن والمخارج الا ان عبد الرحمان وانصاره استطاعوا الانسحاب الى تونس ولكن السلطات الفرنسية قامت بتسليمهم وتم الحكم عليهم بالاعدام حيث بلغ عددهم خمسة وخمسين شخصا (فركوس المرجع السابق ص 343)

تمثلت اولى الاجراءات المتخذة ضد الفـئة الاولى طالبي الامان اجبارهم على تسليم 168 رهينة توزعت بين القبائل (77 من اولاد داود 70 من بني بوسليمان 21 من بني وجانة) اما الاجراء الثاني فقد تجسد في انتهاج سياسو الارض المحروقة والاستيلاء الممنهج على الممتلكات ولا سيما القطعان الماشية التي اعتبرت غنائم حرب(عبد الحميد زوزو ثورة الاوراس ص45)

كما اسفرت حمالات القمع عن مصادرة مايزيد عن 20.000 راس من المواشي واحراق قرى الحجاج واولاد موسلالى والحمام وتيغانمين (عبد الحميد زوز التطورات الساسية ابان فترة الاستعمار المرجع السابق ص165)

المطلب الثالث نتائج ثورة الاوراس

أسفرت ثورة الأوراس عن عدة نتائج ومن بينها مايلي :

1. تغريم السكان بدفع غرامة مالية رسمية مبلغها 355.172.70 وتسليم 1705 بندقية كانت في حوزتهم(عبد الحميد زوز اثورة الاوراس ص 45)
2. أما عن الضحايا البشرية فقد تم احصاء 562ضحية بين الرجال والنساء كما تغرض 61 شخصا الاحكاممن بينها السجن المؤبد او السجن لمدة عشرين سنة ونفي البعض منهم الى كورسيكا او الى كيان بغويانة الفرنسية بامريكا الوسطى وابعاد 20 عائلة من اولاد داود الى دائرتي القل وثوقرت و26 عائلة من بني بوسليمان الى شعبة سطيف وغيرها من العائلات التي تم ابعادها (المرجع نفسه ص 45)
3. نهب الثروات الحيوانية حيث قدرت بمبلغ 57.485.35 فرنكا وهلاك 301 من اللحاحة جوعا وعطاشا ووقوع 102 شحصا في الاسر نتيجة مطاردتهم كما تم التنازل عن 464 هكتارا ضرب عليها الحجر صالح (فركوس المرجع السابق ص 344)
4. تخريب واحراق كل القرى والمداشر الواثقعة بمناطق الثوار كقرية الحمام والحجاج ودشرة اولاد موسلى فطابور خنشلة استولى على 2236 راسا بين بالبقر واشياه تعاود لعرش اولاد داود (الامير بوغداد جرائم الاحتلال الفرنسي ضد الاخوان الرحمانين في منطقة اللوراس م 6 ع 1 ص 884 (897

المبحث الهجرة الجزائرية الى دول المشرق العربي بعد 1871

أدت الاحداث التي عقبت ثورة المقراني سنة 1871 الى تفاقم ظاهرة الهجرة الجزائرين وذلك بسبب السياسة اللاستعمارية الفرنسية التي انتهجت اساليب صارمة تجاه السكان ومن بينها مصادرة الاراضي واعطائها للمستوطنين الاوروبين مما ادلى بالجزائرين الى مغادرو مناطقهم الاصلية والتةجه الى مناطق اخرى ومن بينها المشرق العربي ا

عرفت فترة 1871 العديد من الاحداث التي دفعت بالجزائريين الهجرة نحو المشرق العربي وذلك بسبب قانون الاراض قانون وراني قانون التجنيس الحامي لتجنيد الاجباري (ابو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي ج 5 ص 553)

شهدت بلاد الشام خلال الفترة الممتدة بين 1871 و1900 توافد أعداد كبيرة من العائلات الجزائرية، خاصة من مناطق بجاية والبويرة وتيزي وزو، إلى جانب مهاجرين من الشاوية في الأوراس ومناطق أخرى. وقد التحق هؤلاء بالمهاجرين الجزائريين الذين سبق لهم الاستقرار هناك. وبسبب أوضاعهم المعيشية الصعبة، حظوا برعاية من الدولة العثمانية التي وفرت لهم الأراضي وقدمت لهم المساعدات، كما عملت على إنشاء قرى خاصة بهم. وفي بلاد الشام وجد الجزائريون بيئة آمنة ساعدتهم على الاستقرار وتحقيق الاندماج الاجتماعي بعد ما عانوه تحت وطأة الاستعمار الفرنسي

غادرت سنة 1883 مجموعة من العائلات الجزائرية متجهة نحو سوريا، ثم لحق بها سنة 1885 حوالي 76 مهاجرًا استقروا في قرية التليل بمنطقة صور.

وتوضح الإحصائيات أن سنة 1888 شهدت رحيل ما يقارب 20 عائلة تضم 116 فردًا، الأمر الذي شجع أعدادًا أخرى من الجزائريين على الهجرة. فقد تجاوز عدد المهاجرين

القادمين من الجزائر العاصمة 347شخصًا، في حين بلغ عدد الوافدين من قسنطينة نحو 231 شخصًا خلال الفترة نفسها.

نتيجةً لذلك، تدخلت السلطات الفرنسية لمحاولة تقييد حركة الجزائريين، وفرضت قيودًا على سفرهم ومنعت العديد منهم من أداء فريضة الحج. وقد اكتشفت أن عددًا من طالبي جوازات السفر كانوا يستخدمون ذريعة الحج، بينما يتجهون فعليًا عبر البر والبحر إلى سوريا للاستقرار فيها بدل العودة. (عمار هلال ص.51)

خلال سنتي 1882 و1884م، توجه عدد من الجزائريين إلى سوريا عبر مسارات قانونية، بعد حصولهم على جوازات سفر أو رخص خروج صادرة عن الإدارة الفرنسية.

بين سنتي 1888 و1898، عرفت الهجرة الجزائرية توسعًا كبيرًا وخطيرًا من حيث الحجم والامتداد، حتى إن المؤرخ عمار هلال شبّهها بحركة متفاقمة تشبه مرضًا معديًا يتأثر بعدة ظروف ويزداد انتشارًا بمرور الوقت. اتسمت هذه الهجرات بالتفاوت وعدم الانتظام، إذ كانت تحدث على شكل موجات مفاجئة تتصاعد عند تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وقد برزت بوضوح في نهاية القرن التاسع عشر، خاصة خلال سنوات 1888 و1890 و1896 و1898، حيث عرفت الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي نشاطًا ملحوظًا. واستمرت حركة الهجرة من الجزائر باتجاه المشرق العربي والولايات العثمانية على امتداد فترة الاحتلال الفرنسي، غير أنها كانت تختلف في حدتها من مرحلة إلى أخرى. ففي سنة 1892 مثلًا، غادرت عائلات كاملة من منطقة القبائل متجهة إلى سوريا، حيث التحقوا بأقارب لهم سبقوهم إلى الاستقرار هناك.

كما تشير بعض التقارير إلى أن القنصل الفرنسي في دمشق عبّر عن قلقه من استمرار هذه الهجرة، خاصة وأن كثيرًا من العائلات كانت تغادر بوثائق سفر صادرة عن الإدارة الاستعمارية في الجزائر، وهو ما اعتُبر تجاوزًا للتشريعات الفرنسية في ذلك الوقت.(عمار هلال المرجع السابق ص 51)

في سنة 1893م، اتجهت وجهة بعض المهاجرين الجزائريين نحو الحجاز بدل سوريا، غير أن تقدير حجم هذه الحركة يبقى غير دقيق بسبب غياب إحصاءات شاملة. ويرتبط ذلك أيضًا بطبيعة المنطقة الدينية الحساسة، إذ كانت الحجاز ومكة المكرمة تخضع لاعتبارات خاصة في التنقل والإقامة، إضافة إلى أن الأرشيف الفرنسي لم يوثق سوى جزء محدود من المراسلات المتعلقة بهذه الهجرة. ومع ذلك، تُظهر بعض الوثائق الرسمية أن السلطات منحت تراخيص محدودة لعدد من العائلات، من بينها عائلات قادمة من منطقة قرب سيدي عقبة، سمح لها بالالتحاق بالحجاز سنة 1895م. كما شملت هذه الحركة بعض الجزائريين المقيمين في تونس، حيث تم تسهيل تنقلهم أحيانًا عبر وسائط بحرية أجنبية، قبل انتقالهم إلى موانئ المشرق مثل بيروت. (المرجع نفسه ص52)

وبذلك يتضح أن الهجرة نحو الحجاز خلال تلك المرحلة كانت محدودة التوثيق، لكنها تعكس امتداد الحركة الجزائرية نحو المشرق العربي بأشكال مختلفة، قانونية وغير قانونية. (المرجع نفسه ص 54)

وفق ما أورده أبو القاسم سعد الله، فإنه رغم عدم توفر إحصاءات دقيقة حول عدد الجزائريين العاديين المقيمين في الحجاز، فإن المصادر التاريخية تسمح بالتعرّف على بعض الشخصيات البارزة التي استقرت هناك، من علماء وفقهاء وصوفيين، إضافة إلى ضباط وثوار فرّوا من الملاحقات الفرنسية. ومن بين هذه الشخصيات محمد بن العنابي، الذي يُعد من رواد الحركة الإصلاحية في القرن التاسع عشر، ومصطفى الكبابطي، أحد علماء المذهب المالكي الذي وُلد في الجزائر واشتغل بالتدريس فيها قبل انتقاله واستقراره خارجها.(عمر بلعربي التهجير نحو المشرق العربي م7 ص 520-552)

وتبرز هذه المعطيات أن الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي لم تكن مجرد انتقال سكاني، بل شملت أيضًا هجرة نخب علمية ودينية أسهمت في نشر المعرفة والتأثير في الحياة الفكرية في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي. (عمر بلعربي المرجع السابق ص 540)

ساهم **رجال الطرق الصوفية** [24]بدور مهم في تنشيط حركة الهجرة خلال هذه الفترة، حيث عبّروا عن رفضهم **للتجنيد الإجباري**[25]، ودعوا السكان إلى مغادرة البلاد والتوجه نحو ما كانوا يسمونه "دار الإسلام." وفي هذا السياق، برزت بعض الشخصيات التي اختارت الهجرة إلى المشرق، ومنهم مهاجرون من منطقة واد سوف، استقروا في بلاد الشام. وبعد وصولهم، شرعوا في مراسلة أقاربهم ومعارفهم داخل الجزائر، وحثّوهم على الالتحاق بهم، باعتبار الهجرة وسيلة للتخلص من الاستعمار الفرنسي وبناء حياة جديدة أكثر استقرارًا وأمانًا .(نادية طرشون الهجرة الى الشام مجلة الرواية الوطنية ع 1997 ص 171)

[24] الطرق الصوفية تُعدّ ظاهرة دينية وروحية عميقة الجذور في التاريخ الإسلامي، وقد قام التصوف على فلسفة روحية ترتكز على الذكر والزهد والتأمل، مع اعتماد أساليب تربوية تهدف إلى تهذيب النفس وتزكيتها وحملها على الالتزام بالطاعة والعبادة.اظر التميمي العجيمي، *الطرق الصوفية والاستعمار الفرنسي ببلاد التونسية (1881–1939)*، الطبعة الثانية، منشورات كلية الآداب، تونس، 1992، ص25.

[25] التجنيد الإجباري هو قانون ذو طابع سياسي وعسكري، ينصّ على إلزام الجزائريين بالخدمة في الجيش الفرنسي. وقد صدر هذا القانون في 03 فبراير 1912م عن البرلمان الفرنسي، حيث فُرض على الجزائريين أداء الخدمة العسكرية بصفتهم رعايا تابعين لفرنسا. ميد آيت حبوش، *قانون التجنيد الإجباري 1912م: دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه*، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد 9، العدد 2، 2018، ص. 2.

و في ختام هذا الفصل، يتضح أن السياسة الاستعمارية الفرنسية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر أدت إلى ظهور ردود فعل متعددة لدى الجزائريين، تمثلت أساسًا في المقاومة المسلحة والهجرة نحو المشرق العربي. فقد شكلت ثورة المقراني والشيخ الحداد، إلى جانب ثورة الأوراس سنة 1879، أبرز مظاهر الرفض الشعبي للسياسة الفرنسية القائمة على القمع والاستيطان ومصادرة الأراضي.

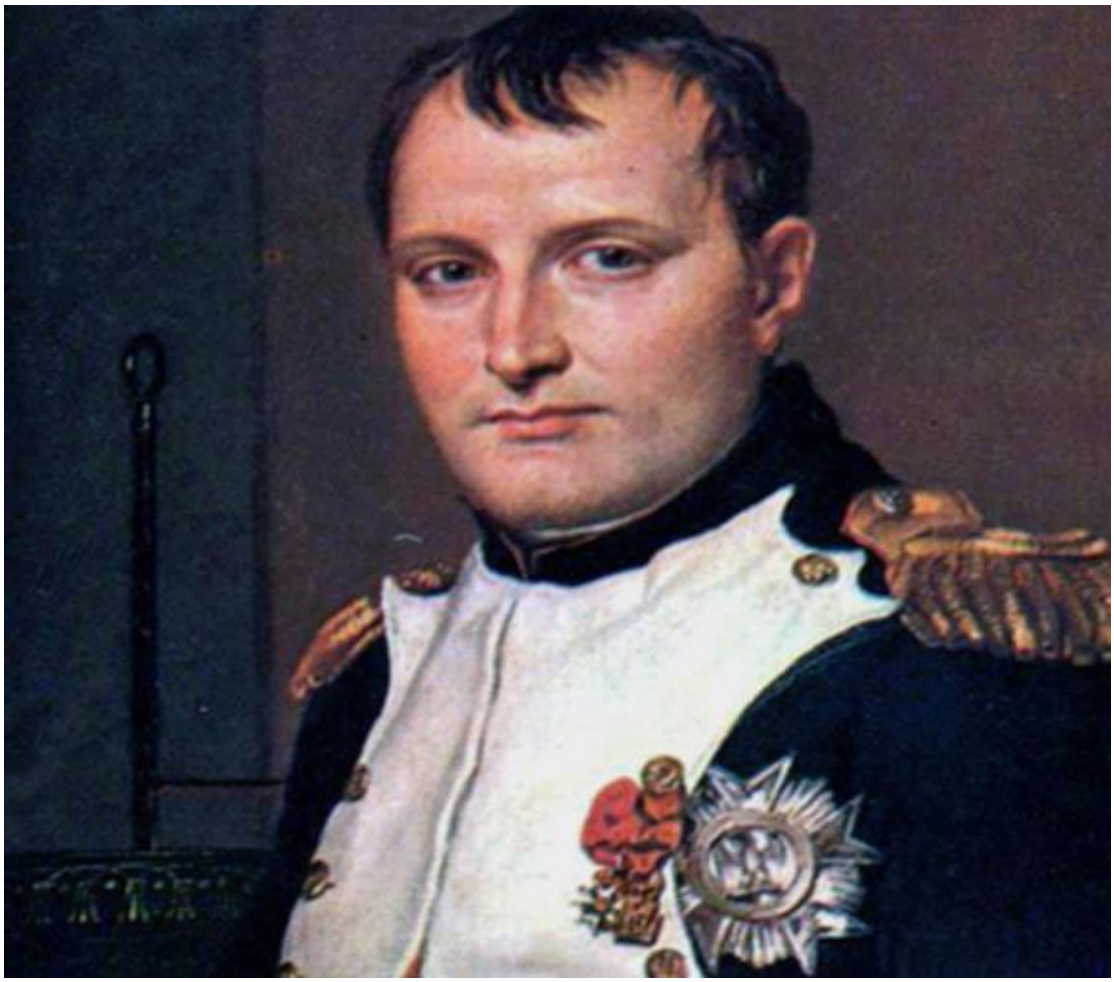
كما دفعت الأوضاع السياسية والاجتماعية الصعبة عددًا كبيرًا من الجزائريين إلى الهجرة نحو بلاد الشام والحجاز بحثًا عن الأمن والاستقرار، وهو ما يعكس حجم المعاناة التي عاشها المجتمع الجزائري خلال هذه المرحلة. وعليه، فإن ردود فعل الجزائريين تجاه السياسة الفرنسية لم تقتصر على المقاومة العسكرية فقط، بل شملت أيضًا أشكالًا اجتماعية ودينية وإنسانية عبّرت عن رفضهم للوجود الاستعماري وتمسكهم بهويتهم الوطنية والدينية

قائمة الملاحق

الملحق رقم 2



سارة بتحي المرجع السابق ص91



https://ar.wikipedia.org/wiki 2026-05-13 19:07

الملحق رقم 4

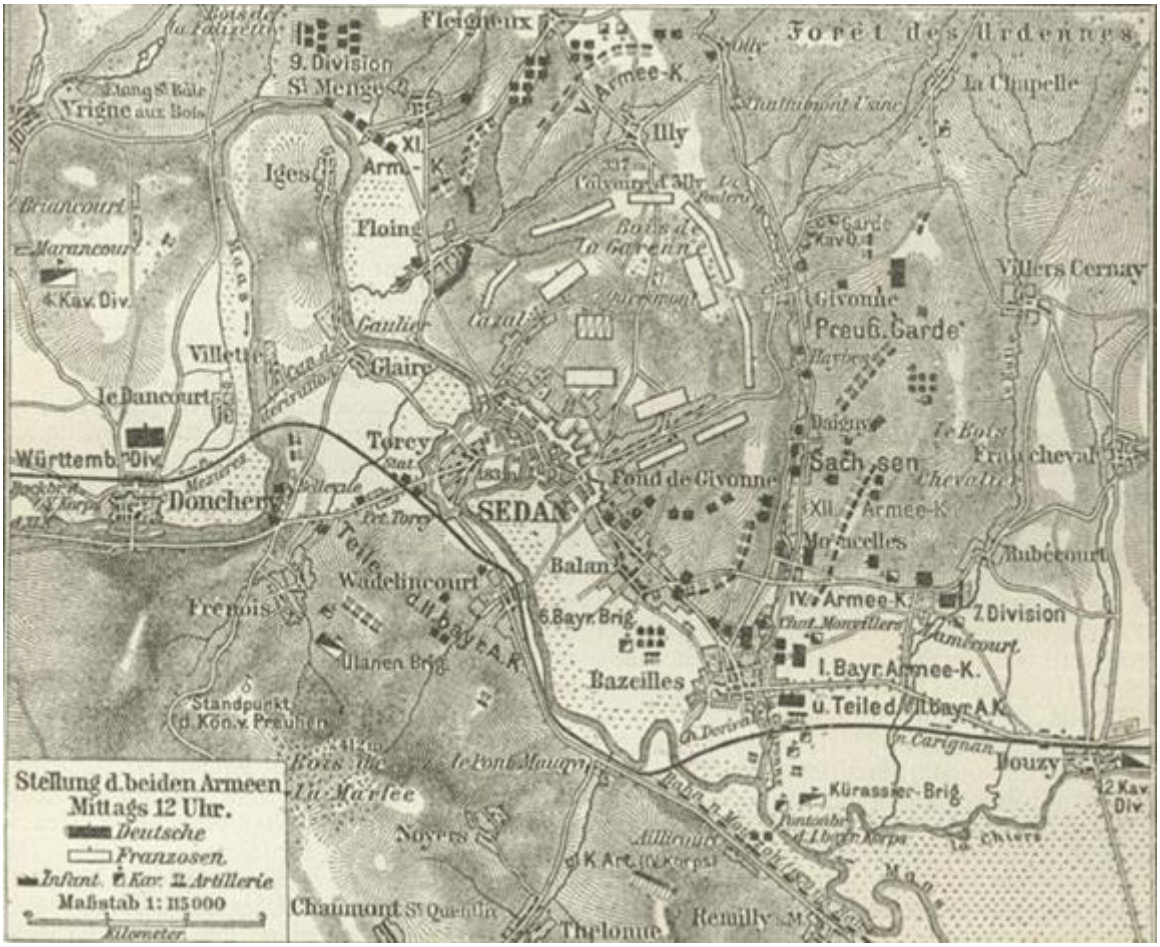
الاتحاد الالماني



عمر عبد العزيز عمر المرجع السابق ص 302

الملحق رقم 05

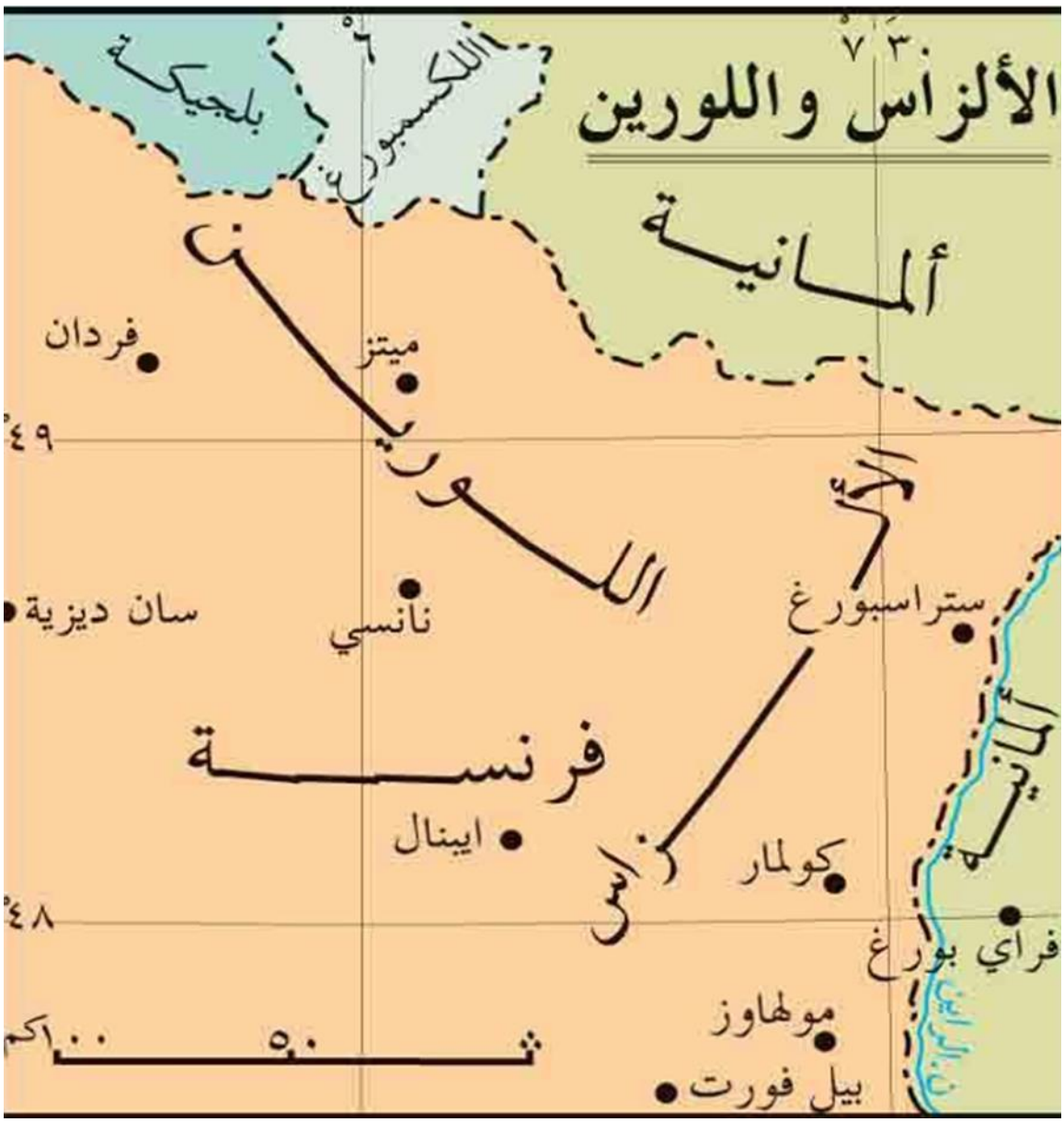
معركة سيدان 01 سبتمبر 1870



https://ar.wikipedia.org 2026-05-14 19:17

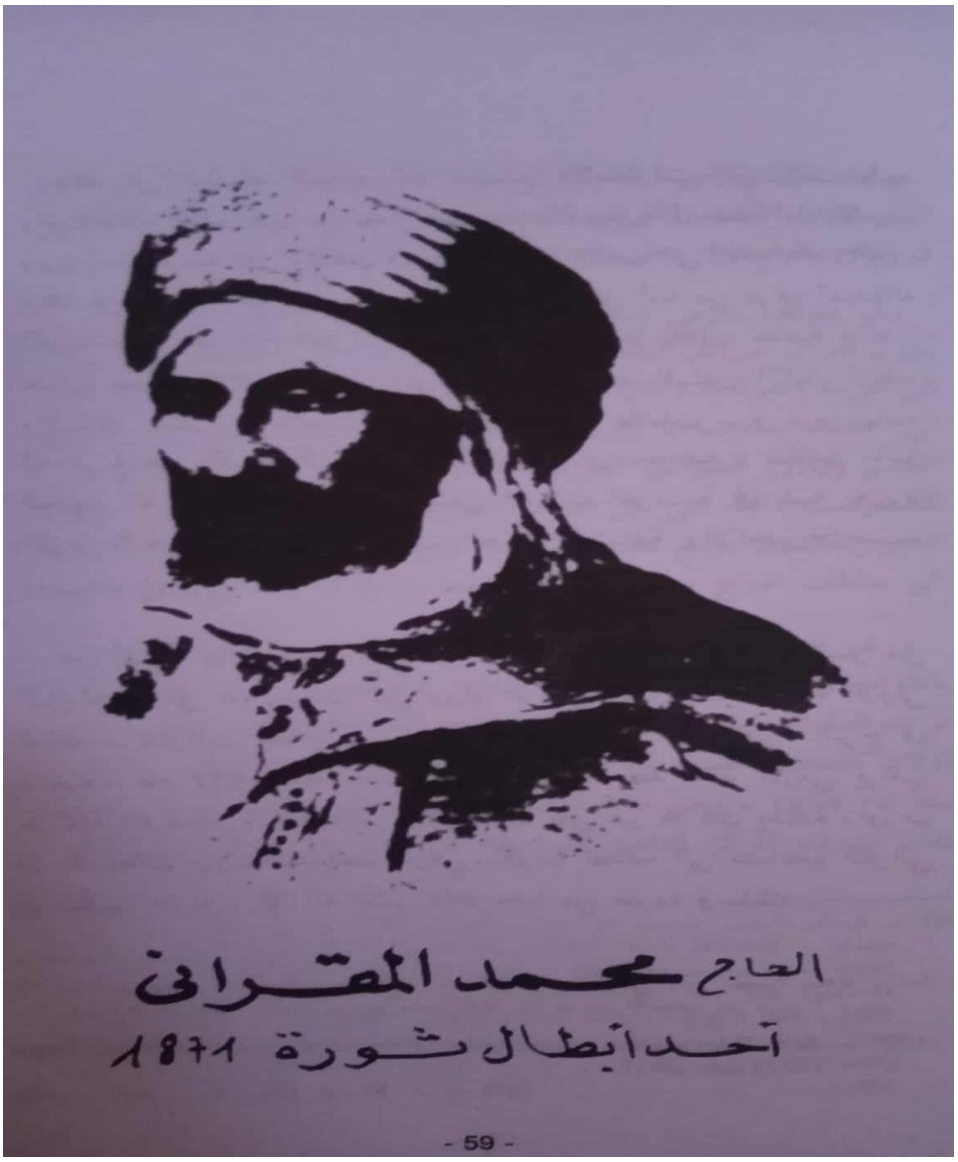
الملحق رقم 06

خريطة اقليم الالزاس واللورين

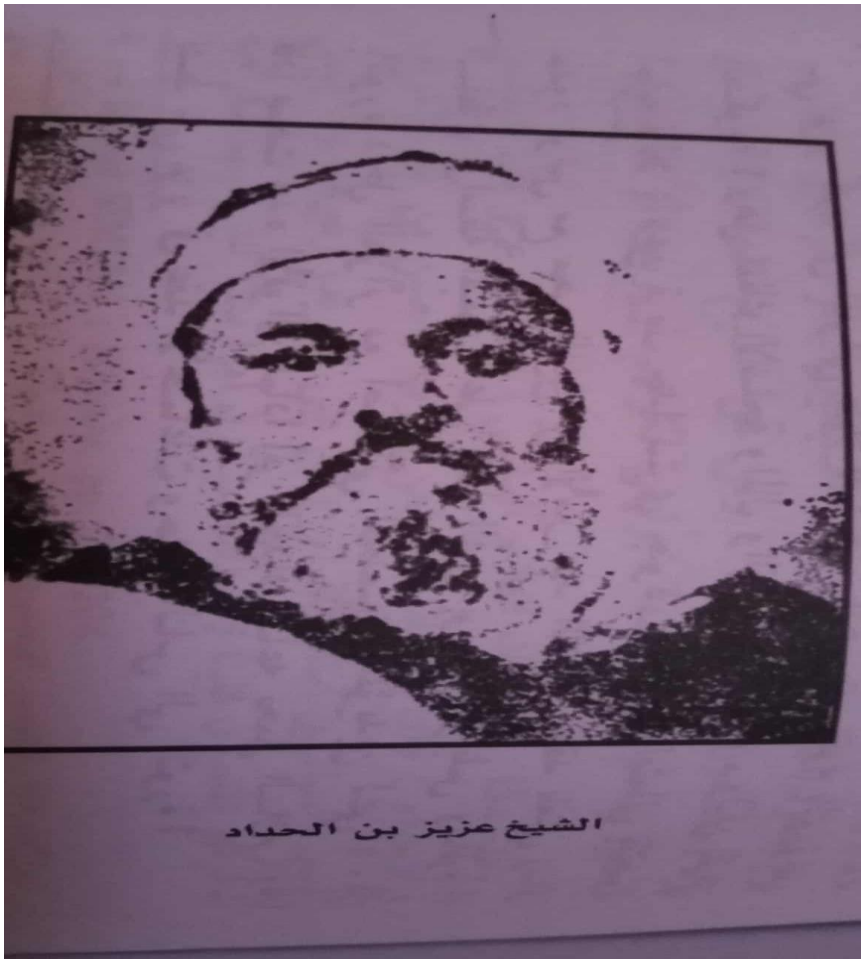


الملحق رقم 07 :

الشيخ المقراني



يحي بوعزيز ثورة المقراني والشيخ الحداد ص 59



يحي بوعزيز ثورة المقراني والشيخ الحداد ص 233

الملحق رقم نص مصادرة املاك المقراني

نحن والي الجزائر، بعد الاطلاع على الفصل العاشر وما يليه من الأمر المؤرخ في 24 أكتوبر 1870،

واستنادًا إلى المادة الثانية والعشرين من المرسوم المؤرخ في 14 يونيو 1871، وإلى الفصل السابع من قانون ديوان أعيان الدولة المؤرخ في 22 أفريل 1871، وبعد دراسة ما ارتكبه الحاج محمد المقراني، باش آغا مجانة، بولاية قسنطينة من أعمال العداء والفتنةالثابتةضدالدولةالجمهوريةالفرنسية،

أمرنا بما يأتي تفصيله:

الفصل الاول: قد أجرينا الثقاف عمى جميع ممتمكات الحاج محمد باش آغا المذكور، ووضعنا يد الحيازة عمييا سواء كانت منقولة أو غير منقولة، مما يثبت وجوده في والية الجزائر

فصل الثاني: أُلزم جميع حائزي أملاكِه، والمودعة لديهم، أو المستعارة، أو المؤجرة لهم، وكل المتصرفين فيها بأي وجه كان، وكذلك كل من ترتبت عليه ديون لصالحه، بالتصريح بما لديهم أو بما عليهم في أجل ثلاثة أشهر ابتداءً من تاريخ هذا القرار. كما خُوِّلت لإدارة الدومين صلاحية التصرف في جميع أملاكه وفق الشروط المنصوص عليها في الفصل الثاني من هذا الأمر المؤرخ في 24 أكتوبر 1870

. لفصل الثالث: قد أجرينا الحجز على أملاك الأعراش الذين خرجوا عن الطاعة مع محمد المقراني، ووضعنا عليها يد الحيازة سواء كانت شخصية أو مشاعة.

الفصل الرابع: سينجز من الآن أمرنا هذا الموجَّه إلى وزير الداخلية للموافقة عليه.

الفصل الخامس: إن عمال العمالات (الولايات) ومتصرفي الأمور التابعين للحكم العسكري هم المكلفون بإنجاز وتنفيذ أمرنا هذا، كل واحد منهم فيما يخصه.

بسام العسلي ص 189

الملحق رقم 10 نص قرار مصادرة أملاك عائلة الشيخ الحداد

نحن والي ولاية الجزائر، بعد النظر في الأمر المؤرخ بتاريخ 24 أكتوبر 1870، وعلى الشرط الثاني من الفصل الثاني والعشرين من المرسوم المؤرخ في 14 يونيو 1871، والفصل السابع من قانون ديوان أعيان الدولة المؤرخ في 22 أفريل 1871، والأمر المؤرخ في 24 مارس 1874 الموافق عليه من وزير الداخلية يوم 8 ماي 1874، والأمر الصادر من رئيس الحكم المؤرخ في 14 يوليو 1874،

نقرر وضع الحجز (الثقاف) على أملاك من سيأتي ذكرهم، سواء كانت منقولة أو غير منقولة، وهذا نص حك

نحن الجنرال الحاكم على ولاية قسنطينة، بعد أن ثبت لدينا أن الشيخ الحداد، مقدم طريقة سيدي محمد بن عبد الرحمان القاطن بدشرة صدوق في عرش بني عيدل من دائرة بجاية، وولديه سي عزيز بن الشيخ الحداد قائد عموشة، وسي محمد بن الشيخ الحداد قاضي بني عيدل وريغة، قد باشروا جميعًا أعمال الفتنة الواقعة في ولاية قسنطينة. فالأول حرّض إخوانه في الطريقة على الجهاد، وأما ولَداه الاثنان فقد اجتهدا في إثارة الناس للتخريب والعصيان، وتقدما أمام الثائرين للقتال، فلذلك تعيّن علينا وضع الحراسة فورًا بما سيأتي مفصلًا

الفصل الأول: وضعنا الحراسة مؤقتًا على جميع الأملاك المنقولة وغير المنقولة المنسوبة إلى الشيخ الحداد، مقدم طريقة سيدي محمد بن عبد الرحمان، القاطن بدشرة صدوق في عرش بني عيدل من دائرة بجاية، وكذلك المنسوبة لولديه سي عزيز قائد عموشة، وسي محمد قاضي بني عيدل وريغة.

لفصل الثاني: إن حائزي الأملاك المذكورة ومستودعيها ومكتريها والمتصرفين فيها وكذلك من في ذمته دين أو عليه حقوق أو التزامات أو غير ذلك من أنواع الحقوق الراجعة إلى الشخص الموضوع تحت الحراسة (الثقاف)، يجب أن يصرّح بما لديه أو ما عليه في مدة ثلاثة أشهر،

يبدأ احتسابها من اليوم الموالي لإعلان هذا القرار في الصحف. ثم إن نظارة الدومين تتصرف في الأملاك المحجوزة وفق الشروط المقررة في الأمر المؤرخ في 24 أكتوبر 1870

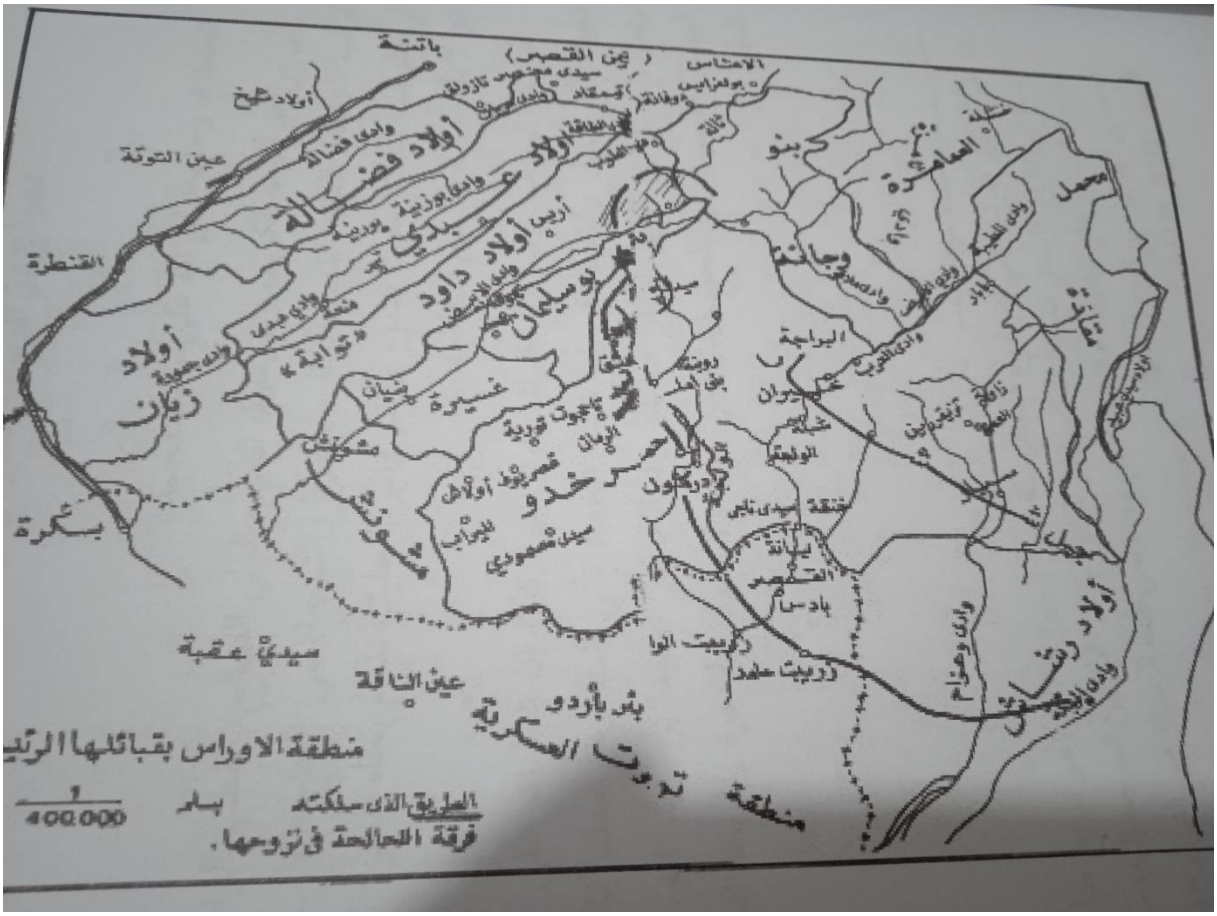
الفصل الثالث: يُكلَّف عامل ولاية قسنطينة والعقيد (الكولونيل) الحاكم على القسمة (سطيف) بتنفيذ كلٌّ فيما يخصه من أمرنا هذا، الذي سيُعلن باللغتين الفرنسية والعربية في الصحيفتين: المونيتور الجزائري والمبشر.

بسام العسلي المرجع السابق ص 191-192

قائمة الملاحق

الملحق رقم

خريطة منطقة الاوراس بقبائلها



يحي بوعزيز ثورة الاوراس المرجع السابق ص 59

قائمة المراجع والمصادر

أولا : المصادر :

جرانت أ.ج، هارولد تمبرلى، أوروبا في القرنين التاسع عشر و العشرين 1789- ، 1950 تر: بهاء فهمي، أحمد عزت عبد الكريم، ط،6 مطابع دار الكتاب العربي، مصر،

1. المدني أحمد توفيق هذه الجزائر.القاهرة:مكتبة النور المصرية

ثانيا المصادر باللغة الاجنبية

1. jean joseph, l histoire du France pour les muls,
2. (Robin Joseph, L'insurrection de la Grande Kabylie en 1871,Henri CharlesLavauzelle Éditeur militaire , Paris, 1901

ثالثا المراجع

1. أبو علية عبد الفتاح، إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر، ط،2 دار المريخ، الرياض، 199
2. اجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر : عيسى عصفور، ط،1 منشورات عويدات، بيروت – باريس، .**1982**
2. جيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر : عيسى عصفور، ط،1 منشورات عويدات، بيروت – باريس، .1982
3. الرزاق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتبة المصرية القاهرة 2000
4. الحسين محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م، دار القصبة، الجزائر، 2919م

5. أجيرون شارل روبير، الجزائريون المسلمون و فرنسا ،1871-1919 تع: م. حاج مسعود و أ. بكلي، ج1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.

6. أجيرون شارل روبير. الجزائريون المسلمون وفرنسا.)الجزء 2(.الجزائر: دار الرائد للكتاب 2007

7. بقطاش خديجة، الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر ،1830-1871 مطبعة دحلب، الجزائر، 1977.

8. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى ،1989 ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

9. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية ،1962 ط1، دار الغرب السالمي، 1997.

10. بوعزيز يحيى، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ثو ارت القرن التاسع عشر، ط خ، دار البصائر، الجزائر، 200.

11. بوعزيز يحيى، ثورة الباشا غا محمد المقراني و الشي خ الحداد عام ،1871 ط خ، دار البصائر، الجزائر، 200.

12. بوعزيز يحيى، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية ،1830-1954 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

13. بوعزيز يحيى وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه سي عزيز،)م،و،ك(، الجزائر 1989،م

14. بضرساي بوعزة.. سياسة فرنسا البربرية في الجزائر)1830-1930(وانعكاساتها على المغرب العربي.)الطبعة 2(. الجزائر: دار الحكمة للنشر 2012

15. بن داهة عدة (. الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962(.)الجزء 1((الطبعة1(. حمام الضلعة المسيلة: مؤلفات للنشر والتوزيع.2013

16. الجمل شوقي عطا هللا، عبد الله عبد الرازق ابراهيم، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، .200

17. جاد طه ألمانيا إلى أين المصير دار المعارف القاهرة د.ط

18. جرانت أج تبرملي هارولد أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين 1789-1950 تر بهاء فهمي أحمد عزت عبد الكريم ط6 مطابع دار الكتاب العربي مصر دت

19. جيفري برون تاريخ أوروبا الحديث تر علي المرزوقي ط-1 الأهلية للنشر والتوزيع عمان 2006

20. حاطوم نور الدين، تاريخ الحركات القومية يقظة القوميات الأوروبية الوحدات القومية، ج،3 دار الفكر الحديث، لبنان، .196

21. صلاح أحمد هريدي أوروبا من الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الأولى 1815-1939 جامعة الإسكندرية 2009 مكتبة بستان المعرف

22. ترشون نادية.)2007 (. الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.الجزائر : دار هومة

23. راشد زينب عصمت، تاريخ أوروبا الحديث في القرن التاسع عشر، ج،2 دار الفكر العربي، القاهرة،

24. الرافعي عبد الرحمن، الجمعيات الوطنية صحيفة من تاريخ الناهضات القومية في فرنسا و أمريكا و ألمانيا و بولونيا و الأناضول، ط،1 مطبعة النهضة، مصر، 1922.

25. رمضان عبد العظيم، تاريخ أوروبا و العالم الحديث: من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة ج،2 الهيئة المصرية العامة، د.ت، ص .140-139

26. زوز عبد الحميد، ثورة الأوراس سنة ،1879 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 189.

27. زوز عبد الحميد الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية و الاقتصادية وإالجتماعية،ج،1 دار هومة2999،م

28. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية ،1900-1860 ج 2 عالم المعرفة، الجزائر، .2017

29. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج،5عالم المعرفة، الجزائر، 2017.

30. سعيد بوزيان شخصيات بارزة في الكفاح ضد الجزائر 1830-1962

31. شريط عبد الله محمد الميلي، الجزائر في مرآة التاريخ، ط،1 مكتبة البعث، قسنطينة، .196

32. السبكي آمال، أوروبا في القرن التاسع عشر فرنسا في مئة عام، ط،1 عالم ة، المعرفة، جد .1985

33. الصلابي علي محمد محمد ، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي و سيرة الأمير عبد القادر تاريخ الجزائر إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى، دار المعرفة، بيروت، لبنان

34. عباد صالح، المعمرون و السياسة الفرنسية في الجزائر ،1900-1870 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، .1984

35. العربي منور، تاريخ المقاومة الج زائرية في القرن التاسع عشر، دار المعرفة، الجزائر، .200

36. عمر عمر عبد العزيز، تاريخ أوربا الحديث و المعاصر ،1919-1815 دار المعرفة الجامعية، اإلسكندرية.200

37. عبد العزيز محمد علي القرمزي دراسات في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر 1850-1815 دار النهضة العربية (ط1) 1999

38. قنان جمال، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر،)م،م،وم)، (ب،م،ن(199

39. فركس صالح بن النبيلي، تاريخ جهاد الأمة الجزائرية للاحتلال الفرنسي المقاومة المسلحة)1962-1830(، دار العلوم للنشر، عنابة، ،2012

40. مقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر)1954-1830(، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، .2014

41. مياسي إبراهيم، مقاربات في تاريخ الجزائر،1962-1830 ط،2 دار الهومة،

42. محمد عيساوي نبيل شريخ، الجرائم الفرنسية في الجزائر أثناء الحكم العسكري، د ط-مؤسسة كنوز الحكمة 2011.

43. نوار عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2014.

44. ويلز هـ.ج، موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز توفيق جاوير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 196.

45. نور عبد العزيز سليمان، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 1999.

46. هلال عمار، دراسات في الجزائر المعاصرة 1830 ،1962- ط،2 ديوان المطب وعات الجامعية، الجزائر، 201.

47. يحيى جلا ل، التاريخ الأوروبي الحديث و المعاصر حتى الحرب العالمية الاولى المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية

رابعا المجلات

1 اجيرون شارل روبير التنمية والاستيطان في الجزائر 1870-1930 ترجمة محمود الطاهر العمودي مجلة المصادر العدد المركز الوطني للدراسات والابحاث في الحركة الوطنية

2 أ رزقي شويتام , سياسة الاستيطان الفرنسي في الجزائر ,العدد2,م2 ,ديسمبر 2020

3 بوعزيز يحي انتفاضة سكان الاوراس عام 1879 العدد60-61 مجلة الاصالة تاريخ الاصدار 1 اغسطس 1979

4 خالد عبد النمال الدملي بسمارك ودوره في السياسة الخارجية الالمانية 1871-1890 مجلة الادب الجامعة الاسلامية بغداد العدد89

5 نادية زروق الاستيطان الفرنسي في الجزائر فيما بين 1870-1900 دراسات في العلوم الاجتماعية والانسانية العدد 28

المعاجم والموسوعات

1 لبعلبكي منير معجم أعالم المورد. بيروت، لبنان: دار العلم لماليين1992

2 الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسية، ج،2 المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1995.

3د.ة شيخ فاطمة قانون كريمو 2024 أكتوبر 1870 ميلادي أو تجنيس اليهود الاختيارات الصعبة في ظل الهيمنة الاستعمارية، جامعة سيدي بلعباس 5 مارس 2017

قائمة الفهرس

الموضوع	ك ف ذ ب
شكر وعرفان	
اهداء	
المقدمة	06
ت غ ى ه ص ئ ظ ا ه ز ك ئ ه غ م ح ئ ف ط ك ث ذ ا	10
ط ف ش ف ى ئ إ ه ك ط ك ث ذ ا ط ك ه ه ز ك ب ط ف ص م ح ك ب ه م ئ ؤ ت ه ئ	22
ط ه ص ك ش ب ى ئ إ ه ك ى ئ ز ك ئ ا ط ك ث ذ ا ط ك ه ه ز ك ب ط ف ص م ح ك ب	23
ط ه ص ك ش ب ى ك ب ئ م ى ل ت د ا ئ ة ى ك ث ذ ا	26-33
ط ه ص ك ش ب ى ك ب ئ م ى ل ت د ا ئ ة ى ك ث ذ ا	34-39 ؤ
ط ف ش ف ى ك ب ئ ئ ق ئ ك ئ ة ى ك ث ذ ا ط ك ه ه ز ك ب ط ف ص م ح ك ب ع و ى ك ح ك ئ ز ب ط ف ص م ح ك ب غ ى ى ك ق ئ ؤ د	41
ط ه ص ك ش ب ى ئ إ ه ك ى ك ح ك ئ ز ب ط ف ص م ح ك ب غ ى ى ط ص ت ك ى ئ إ ى ج ذ ئ	44-49
ط ه ص ك ش ب ى ك ب ئ م ى ى ك ح ك ئ ز ب ط ف ص م ح ك ب غ ى ى ط ص ت ك ى ئ إ ج ئ د ع ى	51-54
ط ه ص ك ش ب ى ك ب ئ ك ب غ ى ى ط ص ت ك ى ئ إ ف ذ س ئ خ ئ	59-67

ف سفـك بئت ذخوخ غغـك قؤد إك ة تؤنك حجئز بفك مـحجـب	68
طصبـ شبـئإهك ؤئه ا بطصوئمى هك شئخ	69-81
طصبـ شبـك بئمى تهبـئإهئذ ز 1897 ئ	82-88
طصبـ شبـك بكبـك ه تبـك قؤئد إ بـ م ثم طصخف ـك عـد ى	89-94
خ ئقـد بـ	96
نؤئـد بطصـلإحـم	100
نؤئـد بطصـوئجـظ	113
طصكجـ س	124

الملخص

تُعدّ الحرب البروسية الفرنسية لسنة 1870م من أبرز الأحداث التي شهدها القرن التاسع عشر، لما نتج عنها من تحولات سياسية وعسكرية أثرت بصورة مباشرة على أوروبا ومستعمرات فرنسا، وعلى رأسها الجزائر. فقد ساهمت هذه الحرب في إنهاء الهيمنة الفرنسية داخل القارة الأوروبية مقابل صعود بروسيا كقوة كبرى بعد تحقيق الوحدة الألمانية، الأمر الذي أدى إلى تغير موازين القوى والعلاقات الدولية خلال تلك المرحلة. كما انعكست تداعيات الحرب على الجزائر المستعمرة من خلال تشديد السياسة الاستعمارية الفرنسية وتوسع الاستيطان الأوروبي، إضافة إلى تصاعد المقاومة الشعبية التي تجلت في الثورات الوطنية الرافضة للوجود الاستعماري. وقد أبرزت الدراسة مدى ارتباط الجزائر بالتطورات السياسية والعسكرية التي عرفتها فرنسا، باعتبارها جزءاً من المنظومة الاستعمارية الفرنسية، وهو ما جعلها تتأثر بصورة مباشرة بالأزمات والتحولات التي شهدتها أوروبا خلال القرن التاسع عشر.

المخلص باللغة الانجليزية

The Franco–Prussian War of 1870 is considered one of the most significant events of the nineteenth century, as it led to major political and military transformations that directly affected Europe and France’s colonies, particularly Algeria. This war contributed to the end of French dominance on the European continent and the

through the intensification of French colonial policies and the expansion of European settlement, in addition to the rise of popular resistance manifested in national revolts rejecting colonial presence. The study highlights the extent to which Algeria was linked to the political and military developments in France, as part of the French colonial system, which made it directly affected by the crises and transformations that Europe experienced during the nineteenth century

الكلمات المفتاحية الحرب البروسية الفرنسية – قيام الحكم المدني –قانون الاهالي –ثورة المقراني